FAILY MAGAZINE

213

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

أيلول / سبتمبر 2021

نيجيرفان بارزاني:
كوردستان على خط المواجهة بين الامل والظلام

٤٠ عاما
من معاناة العوائل الفيلية "المسفرة"

الخدمة الالزامية في العراق..

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

أسرة التحرير

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

info@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

سندس ميرزا

صادق الازرقي

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

213

السنة السابعة عشر

ايلول/ سبتمبر 2021

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

بعد ... يوماً..
إزدهار أم غزو جديد
ينتظر العراق؟

34

8

خاتمة عمليات الأنفال
(المرحلة الثامنة/ الاخيرة) في محكمة الأنفال

18 مؤتمر الاموال المنهوبة:
ملايين استعيدت من مليارات
وحديث عن التجربة الروسية

26 احلام وردية
وثروات اللصوص
تناقش في بغداد

44 استمارة التعيين الالكترونية
طموحات الشباب بالتعيين في ملعب
مجلس الخدمة الاتحادي

المقال الافتتاحي

ليست هناك كارثة تنهي مأساة هذا البلد

لاتوجد معاهدة سلام نهائية تنهي الحروب، ولكنها قد تخلق الأمل بأن يستفيد البشر من عبرتها ولايفكر مرة أُخرى في خوض غمارها بسهولة. ان الاعذار والحجج لدخول الحروب أكثر من المساعي للسلام، ومن هذا المنظور، فان العراق ليس بحاجة إلى إثبات شيء جديد حول هل ان التغييرات على مستوى المنطقة والعالم تصب في مصلحته أم أنه سيصبح ضحية للتغييرات التي ينتظرها الجميع؟. كامكانيات بشرية وكما في جميع عهود البلاد دائما كان هناك الجيل الحيوي والشباب المتوثب ولكن في جغرافيا الحياة فإن الذي يرغب به والذي يحصل عليه كان دوما مرتبطا بعدد من الأشياء. إن فوران وغضب البحر ليس شيئا خطيرا للذين يعيشون في الصحراء تحت خيمة مع عواصفها التي تحاصرهم دوما بل لكنها مخاطر للذين يركبون سفينة المصير ويبحثون عن ساحل الامان. الانتخابات إذا كانت بمعنى اتخاذ القرار، فإن هذه البلاد لم تقرر لغاية الآن حسم أي شيء مهيب وإنساني ووطني. يمكن أن تنسج الانتخابات املا جديدا ولكن اذا كانت الدول البعيدة والقريبة هي من تخطط لعراق ما بعد الانتخابات لا يجوز ان ننتظر معجزة اجتياز هذه البلاد الجمود السياسي والاقتصادي والاجتماعي. المنطقة بأكملها والعراق خاصة بانتظار هبوب رياح هادئة لإيصال سفينة هذه البلاد الى ساحل الامان، ولكن الأوضاع الغاضبة للسياسة والظل الثقيل للمصالح والبرامج الدينية والطائفية المستعملة بشكل سيء لا تستطيع اخماد نار الغضب والتنافر بين مكونات هذا البلد، وليس منتظرا أن يشهد سير التغييرات الشيء الذي يرنو إليه الشعب. بشكل مختصر: العراق بلد لا يغار أحد من اوضاعه وبعد قرن من التأسيس مازال غير مستقر إذ دخل الى العصر والقرن الجديد ما بعد التأسيس بعقلية فيها لا اعداد الضحايا ولا الخسائر المعنوية والمادية تمنع من وقوع الصراعات والمشكلات والعوائق اللامتناهية. والذي يجري الان هو فقط استعداد لجولة جديدة من الصراع الساخن والبارد في الأوضاع ما بعد الانتخابات والتي إذا لم يتم حلها في البرلمان وداخل مؤسسات الدولة فإن الذي لا يعجبه الأوضاع، يعرف اماكن واشكال كثيرة لتأزيم الصراعات وزيادة المشكلات.

رئيس التحرير

58

تزوير لقاحات كورونا
في العراق
تجارة جديدة تستغل
الوضع الصحي للأفراد
والمؤسسات

في هذا العدد

نيجيرفان بارزاني:

كوردستان على خط المواجهة

بين الامل والظلام

فيلي

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية مقالا لرئيس اقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني ذكّر فيه بريطانيا والعالم بان كوردستان تقع «على خط المواجهة بين الحرية والاستبداد والأمل والظلام»، مؤكدا على أهمية «الصبر الاستراتيجي» بالنظر الى ما جرى في أفغانستان حيث انتظرت حركة طالبان رحيل خصومها، فيما تنظيم داعش «ليست في عجلة من أمرها للاستسلام أو الفرار».

وكتب نيجيرفان بارزاني في المقال الذي ترجمته مجلة «فيلي»، ان "الرحيل المتسرع للغرب من أفغانستان، ادى الى اشتعال الجدل حول التدخل الليبرالي"، مضيفا ان هذا النقاش غالبا ما يتجاهل حقيقة أنه "ليست كل التدخلات سيئة".

وتابع رئيس الاقليم ان "بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى أنقذت من خلال عملها في العام 1991 مئات الآلاف من مواطني بلدي من القتل على يد صدام حسين"، مشيرا الى "عملية توفير الراحة التي كانت من بنات أفكار جون ميجور ومنطقة حظر الطيران التي تلت ذلك".

واضاف ان هذا التدخل أدى إلى "حماية كوردستان لمدة 12 عاما، ووفر ذلك مساحة وأمانا نسبيين لتنظيم انتخابات وتشكيل برلمان ومؤسسات حكومية وإطلاق قوة عسكرية شرعية هي البيشمركة".

وتابع قائلا "عندما تم تحرير العراق في العام 2003، قمنا بإعادة إعمار آلاف القرى التي دمرها البعثيون وأنشأنا صناعة النفط واقتصاد السوق الصاعد".

وقال بارزاني "باختصار، فإن التدخل قبل 30 عاما سمح لنا ببناء دولتنا".

وكتب نيجيرفان بارزاني ان "شعب كوردستان وبريطانيا اليوم، صديقان قويان وشريكان تجاريان وحليفان نشيطا داخل العراق وسوريا وخارجهما. تماما كما رأينا طالبان تنتظر حتى رحيل خصومهم، فإن داعش ليست في عجلة من امرها للاستسلام أو الفرار".

وتابع ان البيشمركة، الى جانب القوات العراقية والغربية، مستمرة في مواجهة هذا التهديد لان مستقبلنا وامن الحلفاء الذين عانوا من اعمال ارهابية فظيعة في الداخل يعتمد عليه".

وذكر رئيس الاقليم بان "كوردستان تقع على خط المواجهة بين الحرية والاستبداد والامل والظلام، وان الجماعات المتطرفة والارهابية تهددنا وتهدد أسلوب حياتنا، لكننا نظل بمثابة ملاذ آمن ومنارة للتسامح".

واشار الى ان اقليم كوردستان "يستضيف ما يقرب من مليون لاجئ سوري ونازح عراقي فروا من داعش وكانوا سيقتلون او سينضمون إلى هجرة اللاجئين إلى اوروبا لو لم نفتح ابوابنا".

واكد على ان الاقليم "يرحب بجميع الأديان ونستوعبها: المسيحيون والايزيديون والمسلمون وغيرهم".

وختم نيجيرفان بارزاني بالقول ان "الجدل سوف يحتدم حول افغانستان، لكن التدخل في كوردستان كان انتصارا لبريطانيا وللانسانية المشتركة. في حين أنه أمر حيوي التعلم من اخطاء الانسان، فانه من المهم ايضا الاحتفال بنجاحه".

وساطة ودبلوماسية بارزاني

يونس حمد

من السياسات الجريئة في تكوين مجتمع متحضر، اللجوء إلى الجلوس على طاولة المفاوضات بين طرفين، بغض النظر عن حجم تلك الأطراف المتصارعة على شيء ما، لأن التفاوض هو السبيل الوحيد لإنجاح عمليات السلام، والسلام هو بالتأكيد انتصار لكل من المفاوضين.

لفترة من الوقت، كانت هناك صراعات في المنطقة، وخاصة بين البلدان التي لها وزن في الخلافات وغيرها من المسائل، بما في ذلك السياسية والاقتصادية. ومن أهم هذه المنافسات أو الصراعات بين تركيا الأوروبية الآسيوية ودولة الإمارات العربية المتحدة وصاحب أقوى اقتصاد في عالمنا الحالي.

الصراع التركي الإماراتي ليس له جذور تاريخية العديد من الخلافات بين الدول المتصارعة على شيء ما، ولكن في السنوات القليلة الماضية اشتد الصراع التركي والخليجي، خاصة بين أبو ظبي والرياض من جهة وأنقرة من جهة أخرى.

في الآونة الأخيرة، كانت هناك انفراجة إلى حد ما لإعادة العلاقات بين الخليج وتركيا. نعم، للوساطة بين السياسيين دور كبير في التقارب بين الأطراف المتنازعة والمتنازعين، وحل الخلافات في تسوية الخلافات له دور كبير في التقارب بين المتخاصمين في إحياء عمليات السلام، لأن دور الوساطة محوري ومهم للغاية في التسوية والسلام.

يتمتع نيجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كوردستان، بشخصية كاريزمية لتنشيط عمليات السلام، لما لها من دور مهم في التوسط بين أطراف ليست سهلة على الساحة، كما نرى وساطة لها بين أبوظبي وأنقرة. نيجيرفان بارزاني ماهر في توحيد الآراء وإبراز القضايا وله حضور قوي في السياسة والدبلوماسية. صحيح أن إقليم كوردستان ليس دولة ذات سيادة، لكنه أحد الكيانات التي تؤثر بشكل فعال على النظام السياسي الدولي.

يعود تأثير شخصية بارزاني إلى سياستها الخارجية الفعالة على المستويين الإقليمي والدولي. يحتل الموقع الجغرافي والخلفية التاريخية المميزة لعائلة بارزاني الفاضلة دورًا رئيسيًا في فهم السياسة الداخلية والخارجية في وضع خطط السلام بين الجميع، بغض النظر عن الاختلافات الفكرية والأيديولوجية.

انتهج بارزاني سياسة مستقلة ساعدت في تعزيز وصقل سمعته الإقليمية، رغم بعض الصعوبات والأزمات في المنطقة. ووصفه مراقبون ووسائل إعلام بأنه «رائد الدبلوماسية الكوردية لما يتمتع به من خبرة وحنكة دبلوماسية في إقناع الجميع والجلوس إلى طاولة المفاوضات بغض النظر عن اختلاف الآراء والمعتقدات. التقارب التركي والخليجي في نظر السياسيين». المراقبون يمهدون الطريق للسلام والحرية وقوة اقتصادية أكبر في المنطقة».

منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص والعالم بشكل عام بفضل السياسة الحكيمة للدبلوماسي الكوردي الرائد نيجيرفان بارزاني.

خاتمة عمليات الأنفال

خاتمة عمليات الأنفال (المرحلة الثامنة/ الاخيرة) في محكمة الأنفال

عبدالله جعفر كوفلي

في الذكرى ٣٣ لعمليات الانفال السيئة الصيت المرحلة الثامنة لجريمة عمليات الأنفال في منطقة بهدينان من ١٩٨٨/٨/٢٥ إلى ١٩٨٨/٩/٦ في محكمة الأنفال جغرافية مسرح الجريمة توقفت الحرب بين العراق وايران بتاريخ ١٩٨٨/٨/٨ إلا أن صدام حسين والمتهمين الحاضرين استغلوا هذه الفرصة لإكمال جريمة الإبادة الجماعية،

حيث وضعت مسؤولية خاتمة الانفال على عاتق الفيلق الخامس بقيادة الفريق الركن (محمد يونس الذرب) والمتكونة من الوحدات التالية:

فرقة المشاة 16 قوات ذو الفقار المتكونة من (لواء المشاة/1 ولواء المشاة /505 ولواء المشاة /606).

فرقة المشاة/4 قوات الضفادع المتكونة من (لواء المشاة 29 ولواء المشاة 96 ولواء المشاة 5).

فرقة المشاة 1 قوات ابو عبيدة المتكونة من (لواء المشاة الالي 1 ولواء المشاة الاليى 27 ولواء المشاة 34).

فرقة المشاة 7 قوات المنصور المتكونة من(لواء المشاة 38 ولواء المشاة 39 ولواء المشاة 116).

بلغت عدد الوحدات التي شاركت في خاتمة الانفال (38) لواء من المشاة ولوائين للدبابات وثلاث كتائب مدفعية بالاضافة إلى الوحدات المتجحفلة وهى: (الجهد الهندسي وطيران الجيش والقوة الجوية والصنف الكيمياوي والمجهود الحربي الخاص بفتح الممرات الجبلية و وحدات الاستخبارات العسكرية).

المخطط الجرمي

في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم 1988/8/23 قامت طائرات عراقية حربية وسمتية بقصف القرى الواقعة في حوض (نهيليا) التابعة لناحية ديرلوك/ العمادية بالسلاح الكيمياوي ومنها قرية (شيرانة وايكمالة وصاركى وبيى). وفي 1988/8/24 كررت الطائرات ضربتها الجوية على أكثر مناطق بهدينان، تمهيدا لهجوم بري كبير. وفي 1988/8/25 سيطرت القوات على الطرق الرئيسة وسدت جميع المنافذ أمام المدنيين الساكنين في هذه المنطقة الجبلية الواسعة، التي تشمل أقضية (زاخو، العمادية، عقرة، شيخان، سميل، سور، بارزان، سوران)، كما ركزت القوات العراقية جهدها بالسيطرة السريعة والكاملة على الحدود الفاصلة بين العراق وتركيا وغلقها بشكل محكم، وفي نفس صباح يوم 1988/8/25 قصفت القرى(كاني ماسى، بيكوفا، مانكيش، توكا، كةلناسكى، برجيني، تلاكرو، ورميلي، مازى، بليجان، باني)، بالإضافة إلى قرى(إكمالة، شيرانة، كيزى، ديرةش، رديني، كوركى، بةنائيا، رةزيكى) قصفا كيمياويا شمل اكثر من قرى المنطقة، وسقط الاف القتلى ورغم جميع الاجراءات والعنف العسكري والصربات الكيمياوية إلا أن نحو (80) الف مواطن استطاع الهرب إلى المناطق المتاخمة للحدود التركية، فمنهم من عبروا الحدود قبل غلق المنافذ، ومنهم من وقع في أسر الجيش، وتم نقلهم إلى قلعة نزاركي ولم يشاهد منهم اي شخص إلى يومنا هذا، ومنهم من اختفوا في الوديان والجبال حيث كانوا يرون الجنود من بعيد وهم يحرقون قراهم وينهبون ممتلكاتهم.

الادلة الثبوتية لجريمة الانفال الثامنة(خاتمة الانفال)

أولا: الوثائق التحريرية

هناك العشرات بل المئات من الوثائق

تدمير ٢٤٥١ قرية وازالتها من على وجه الارض – تدمير أكثر من ١٣٤٤ مدرسة ابتدائية ومتوسطة – انفلة ١٨٢٠٠٠ نسمة من مواطني كوردستان بين قتيل ومعدوم ومفقود – هروب مئات العوائل إلى ايران وتركيا – الاستيلاء على ممتلكات المواطنين بما فيها المحاصيل الزراعية ...

الدامغة التي صدرت من رئاسة الجمهورية ولجنة تنظيم الشمال ومكتب تنظيم الشمال والقيادات العسكرية الاخرى تؤكد على تنفيذ خاتمة الانفال في منطقة بهدينان نختار الجزء الاهم منها :

الوثيقة المرقمة (1122 في 1988/8/21)الصادرة من رئاسة أركان الجيش والسري للغاية وشخصي، والموجه إلى قيادة الفيلقين الاول والخامس، وموضوعها توجيهات ومكتوبة باليد وتتضمن الفقرة الاولى(يجري تحديد التجمعات السكنية في قاطع فوج/5 وتعالج بالضربات الخاصة والمكثفة قبل الشروع ب(48) ساعة لخلق حالة الذعر في صفوفهم، ومنعهم من التعاون مع المخربين مع متابعة تنقلهم ضمن المنطقة، مع ضرورة الحذر الشديد من القرى السكانية المتاخمة للحدود العراقية التركية).

ونوضح للمحكمة، بان هذه الوثيقة تتكون من (13) فقرة كل واحدة منها تعتبرجناية بحد ذاتها والوثيقة مذيلة بتوقيع المتهم (حسين رشيد التكريتي) ويعني أنه أشرف على إعداد الوثيقة وهي موقعة من قبل المتهم الهارب (نزار عبدالكريم الخزرجي) عليه فإن الوثيقة تثبت أثباتا كاملا بأنها تخطط لجريمة الابادة الجماعية.

ثانيا: اعترافات المتهمين

اعترف المتهمون كل من (علي حسن المجيد، وسلطان هاشم أحمد، وحسين رشيد التكريتي، وصابر عبدالعزيز، وفرحان مطلك الجبوري، وطاهر توفيق العاني) بارتكاب جريمة الانفال بمراحلها الثمانية وبدوره المحدد في تلك العمليات.

ثالثا: تقارير الخبراء الدوليين

تلك التقارير التي تم فيها توضيح جرائم المتهمين بشأن الاصابات بالاسلحة الكيمياوية، وكيفية استعمالها في قتل المواطنين من أهالي القرى في المنطقة.

كانت حصيلة عمليات الانفال بمراحلها الثمانية:

(تدمير 2451 قرية وازالتها من على وجه الارض – تدمير أكثر من 1344 مدرسة ابتدائية ومتوسطة – انفلة 182000 نسمة من مواطني كوردستان بين قتيل ومعدوم ومفقود – هروب مئات العوائل إلى ايران وتركيا – الاستيلاء على ممتلكات المواطنين بما فيها المحاصيل الزراعية المخزونة – تدمير البيئة الطبيعية وحرق المراعي والبساتين والغابات – القضاء على الثروة الحيوانية – تدمير وردم عيون الماء واباره وتخريب مصادره – أتباع سياسة الارض المحروقة- تلغيم المنطقة بالالغام ضد الافراد والاليات لمنع عودة الحياة اليها).

جزء من كتابنا قرية ميركةق الابادة الجماعية المنسية

المرقدُ العالي
لعبد الستار نور علي

كتب الشاعر الكوردي الفيلي المعروف عبد الستار نور علي، قصيدة خاصة تحت عنوان "المرقدُ العالي".

فيلي

أُطلقُ الليلَ سحاباً..ماطراً..بين آلاء عيونكْ.
أشربُ النبعَ سخيناً،فأنا الباردُ،قد حمّلني
الشوقُ مرايا،تعكسُ الوجهَ..
على ذاكَ الترابْ، حيث مزّقتُ فؤادي..
بين عينيها،..وتلك القافلةْ.
أقفلتْ أوراقيَ الحُمرُ
شبابيكَ شبابي ،واستعاضَتْ
بشبابيك الرمادْ.
مزّت العنقاءُ
فوق الدار، قالتْ:يا ابنَ باب الشيخ،يا
ريح الدرابين/ البيوت الآيلةْ..للنزوحْ،قُمْ
منَ النوم، استفقْ،فسنينُ العمر مرّتْ..
في الزوايا،
والخبايا الحالمةْ..دونَ صوتْ.
قمْ منَ النوم العواقي، واصرخ اليومَ،
فما صرخةٌ مظلوم سوى سيف منَ
الصوت،
فقمْ!
يا ابنَ باب الشيخ،شيخُ المرقد العالي
(نصيرُ الفقراء)هَا يناديكَ، يحيّيكَ على
الصبر الجميلْ.
كنتَ طفلاً
مرحاً نابضاً راكضاً..
بينَ الميادين الرحابْ،سابحاً..في فضاء
المرقد العالي،يناديكَ حمامُ الدوح من
فوق المنائر، ويصفّقْ بجناحين منَ
النور،وفيض منْ حبورْ.
قمرٌ...
في كبد الليل واسرابُ نجومْ،همْ حواليكَ،
فقُمْ.رقدةُ الحرف سؤالٌ يتردّدْ..في زوايا
المرقد العالي،تعالْ..بيننا،
حلّقْ،ستلقى الكوكبَ الدُريَّ..
دوّاراً معكْ،والنجومْ..ساهرات
في ثنايا مضجعكْ،
قمْ،
وطرْ،مثلما العنقاءُ طارتْ..من رماد
الخصب، فاخضرّتْ حقولُ الروح ما بينَ
رياح الشرق،والغربُ طواكْ..في جناحين
منَ النار،ولكنَّ الجسدْ..ظلَّ في خصب
تراب..
لا ينامُ....

سيرة:

ولد عبد الستار نور علي في بغداد عام 1942
تخرج من كلية الآداب/ جامعة بغداد 1964
عمل مدرساً للغة العربية في اعداديات الحلة وبغداد لمدة خمسة وعشرين عاماً حيث أحيل على التقاعد.
هاجر وعائلته من بلده أواخر أيام عام 1991 الى بلغاريا ثم الى السويد حيث استقروا.
يكتب في مختلف الصحف والمجلات العراقية والعربية منذ سنة 1964 وحتى اليوم، وعلى مختلف المواقع الإلكترونية العراقية والعربية في الوقت الحاضر.
نشر مقالات وقصائد في الصحف السويدية وبلغتها ، كما شارك في اليوم الثقافي الشرقي الذي أقامتها وتقيمه سنوياً بلدية المدينة السويدية أسكلستونا ،حيث يقيم ، شارك بأمسية شعرية خاصة في مكتبة المدينة.
أنتجت محطة التلفزيون في محافظته قبل ثلاثة أعوام فيلماً تسجيلياً عنه وعن شعره وكتاباته وحياته ، وقد ألقى خلاله قصيدة من قصائده باللغة السويدية (الرحيل).
أصدر في السويد وبدعم من مركز أنشطة الكومبيوتر حيث كان يعمل قبل تقاعده:
(على أثير الجليد) مجموعة شعرية باللغتين العربية والسويدية ، فقد قام بنفسه بترجمتها.
(في جوف الليل) مجموعة شعرية
(باب الشيخ) مقالات ونصوص
(شعراء سويديون) دراسات ونصوص
(جلجامش) مسرحية شعرية للشاعر السويدي أبه لينده ، ترجمة

٤٠ عاما

من معاناة العوائل الفيلية “ المسفرة“ في مخيمات ايران

نشرت وكالة “ شفق نيوز “ بتاريخ ١٨ / ٩ / ٢٠٢١ تحت عنوان “ معظمهم كورد فيليون .. لاجئون عراقيون في مخيم بايران منذ ٤٠ عاما “ تاسيسا عن بيان ورد لهذه الوكالة “ ان وكيل وزارة الهجرة و المهجرين “ كريم النوري “ تفقد مخيم “ ازنا “ في لورستان “ غربي ايران “ و اطلع على مشاكلهم ومعاناتهم طيلة اربعين عاما على بقائهم في هذا المخيم ”

ا . د . قاسم المندلاوي

، وان “ اغلب المهجرين من الكورد الفيلية ممن تم تسفيرهم من قبل النظام السابق في بداية ثمانينيات القرن الماضي ولم يحصلوا على الجنسية الايرانية رغم مرور اربعة عقود من الزمن كما لم يحصل بعضهم على الجنسية العراقية او الجواز العراقي وهم يعيشون في ضنك الحياة و الظروف القاسية “ وذكر البيان بان “ النوري “ تعهد بانجاز معاملاتهم وحل مشاكلهم من خلال الجهات المختصة .. “ انتهى الاقتباس “.

وفي صوت العراق 22 / 9 / 2021 نشر هذا الموضوع و تحت عنوان “ زيارة تجدد فتح ملف العراقيين المهجرين الى ايران “ بقلم الكاتب “ فاضل النشمي “ حيث سلط الضوء على اوضاع نحو 600 عراقي في مخيم “ أزنا “ في ايران من بين الاف هجرهم نظام حزب البعث ابان الحرب مع ايران في الثمانينيات القرن الماضي بسبب” اصولهم الايرانية “ وان المهجرين “ يعيشون حياة اقرب الى حياة الكهوف ، ظروفهم معقدة وصعبة جدا ، ومعظمهم لا يجد ما يسد حاجته ، ومعظمهم محرومون من الوثائق الرسمية سواء العراقية او الايرانية ، وذلك يجعل من تحركهم اوسفرهم خارج مدينتهم او خارج ايران شبه مستحيل ، كما ان اغلبهم يعملون في مهن متواضعة ، وان غالبية هؤلاء المهجرين من الاكراد الفيلية سكنت العراق منذ مئات السنين تنتمي اثنيا الى القومية الكوردية ودينيا الى الطائفة الشيعية ، وكان معظمهم يتمركزون في بغداد ويزاولون اعمال التجارة و المهن الخاصة وجاء في المقال ايضا .. حمل “ كريم النوري ”السلطات الايرانية والعراقية مسؤولية المأساة

التي يعيشها هؤلاء المساكين اذا لم تهتم السلطات في ايران بمنحهم الجنسية او جوازالسفر ، وكذلك لم تهتم السلطات العراقية بمنحهم الوثائق باعتبار اصولهم العراقية.

ويضيف الكاتب .. استطيع التاكيد انهم عبارة عن جماعة معلقة في فضاء من المجهول " وترجح اوساط وزارة الهجرة و المهجرين ان طهران لا تسمح للمنظمات الدولية بالوصول اليهم وتستخدمهم لاهدافها الخاصة و تؤكد ان الايرانيين لا يفضلون خروج قضية المهجرين الى العلن و تداولها من قبل وسائل الاعلام . و تشير الارقام الرسمية الى ان اجمالي الاكراد الفيلية الذي تم ترحيلهم الى ايران يبلغ نحو 350 الف شخص مع اختفاء 10 الف في السجون و المعتقلات " انتهى الاقتباس " .. ان جهود السيد " كريم النوري – وكيل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية " و تفقده لعوائل الكورد الفيلية في مخيم " ازنا " وتعهده بانجاز معاملاتهم وحل مشاكلهم من خلال الجهات المختصة يعتبر عملا انسانيا كبيرا يشكر عليه ، كذلك الشكر والتقدير للسيد " فاضل النشمي " لنشر هذا الموضوع بكل دقة وباسلوب رائع في " صوت العراق " و في جريدة " الشرق الاوسط " و هو الهدف المطلوب من كل كاتب ومفكر و اعلامي مخلص وشجاع " حامل القلم الحر " ان يدافع عن العدالة و حقوق المظلومين والفقراء من ابناء وطنه و غيرهم .

وتاسيسا لما جاء انفا نستنكر وبشدة " الموقف السلبي " لحكام بغداد وتهميشهم المقصود للمهجرين الكورد الفيلية رغم انهم يمسكون مقاليد الحكم في العراق بعد التغييرعام " 2003 " وتاسيس وزارة خاصة لهذا الغرض في نفس العام المذكور ، وكان من الواجب الديني والوطني و الانساني عليهم معالجة هذه المشكلة المؤلمة والحزينة وليس ترك واهمال هؤلاء الكورد الفيلية العراقيين الاصلاء في مهب الريح ، ولا ندري الغرض الحقيقي من زيارة مخيم " ازنا " وفي هذا الوقت بالذات ، آكان من باب انقاذ المهجرين المنكوبين وخلاصهم من العذاب نهائيا ام كان من باب الدعاية الانتخابية ؟ ومن الغريب ايضا استمرار التعامل العراقيين بمكيالين مختلفين " كما في زمن نظام البعث " وبمعنى آخر تفضيلكم عوائل " رفحا " ومنحهم كافة المزايا و رواتب سخية حتى لاطفالهم وبالمقابل تهميشكم لعوائل الكورد الفيلية علما انهم ايضا من " الشيعة العراقيين " ، وعلى اساس هذا المذهب و قوميتهم الكوردية تم تسفيرهم قسرا و ظلما الى ايران وانتم تعرفون ذلك حق المعرفة ، ولا ننسى ان عوائل " رفحا " يعيشون في دول اوربية وامريكا بنعيم ومعظمهم حصلوا على حقوق المواطنة وشملهم كافة المساعدات " المالية و الصحية والخدمية وغيرها " ، في حين عوائل الكورد الفيلية وكما جاء انفا يعيشون حياة صعبة و معقدة شبيه بحياة اهل الكهوف في مخيمات اشبه بالسجون المظلمة ويعانون الويلات والمآسي.

اما بالنسبة للجانب الايراني هناك عتاب كبير لحكام طهران " الذين يتحدثون دوما عن عدالة الدين الاسلامي وعجبا يخالفون وينحرفون وبشدة عن ما جاء في الاسلام وفي المقدمة القران الكريم " كتاب الله " الذي اكد على رفض الظلم و الطغيان والفساد رفضا قاطعا ، اذن باي قانون وميزان تتعاملون مع هؤلاء العوائل المسلمة وهم يعانون ويصرخون من شدة الظلم و الاضطهاد و الالام في مخيماتكم ؟؟ و ماذا تجيبون عند وقوفكم بين يدي الله العادل يوم القيامة ؟ هل تقولون بانهم كانوا ارهابيين ؟ وانتم تعلمون جيدا لايضيع عند الله الخالق العظيم مثقال حبة من خردل " بسم الله الرحمن الرحيم " يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير " صدق الله العظيم / سورة لقمان الاية 16 . ااا 40 عاما تحرمونهم من ابسط الحقوق الانسانية وعلى سبيل المثال وليس الحصر " الهوية وجواز السفر والعمل في الدوائر و التعليم المدرسي و الجامعي لاطفالهم و شبابهم و حتى الزواج الرسمي " 40 عاما منعتم عنهم زيارة المنظمات الانسانية العالمية ووسائل الاعلام للاطلاع على احوالهم و ظروفهم المعيشية وتقديم العون والمساعدة لهم ؟ هل هؤلاء العوائل الفيلية هم الذين شاركوا مع جيش صدام لمحاربتكم ام العكس هو الصحيح ؟ 40 عاما تضطهدون وتظلمون هؤلاء العوائل الفيلية دون مبرر ودون وجهة حق ، اين انتم من الاسلام ؟ و ما هو الفرق بين ظلمكم وظلم صدام الفاشي ؟ نناشد جميع الشرفاء من الكتاب والمفكرين و الاعلاميين وغيرهم عدم السكوت ازاء هذه الجريمة و الكارثة النكراء مطلقا ، فهذا العمل من صميم واجباتكم ومسؤلياتكم ، عليكم وعلى كل انسان وطني وغيور و يحمل القلم تحريك هذه القضية من خلال مختلفة وسائل الاعلام المحلية و العالمية و مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها وعلى المنظمات الكوردية في العالم رفع هذه القضية الى المحافل الدولية والعالمية ، كما على جمعيات الكورد الفيلية داخل ايران و العراق وفي الخارج عدم السكوت عن قضيتهم العادلة و رفعها الى مواقع القرار في العالم .

> نستنكر وبشدة " الموقف السلبي " لحكام بغداد وتهميشهم المقصود للمهجرين الكورد الفيلية رغم انهم يمسكون مقاليد الحكم في العراق بعد التغييرعام " ٢٠٠٣ " وتاسيس وزارة خاصة لهذا الغرض في نفس العام المذكور

في ضوء مؤتمر بغداد لاسترداد الاموال المنهوبة

ملايين استعيدت من مليارات وحديث عن التجربة الروسية

برغم ان مؤتمرا عقد في بغداد في منتصف ايلول ٢٠٢١ تحت عنوان «المؤتمر الدولي لاسترداد الأموال المنهوبة»، بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبمشاركة أمينها العام، وعدد من وزراء العدل ورؤساء الهيئات القضائية العربية، ووفود دولية، وبرغم التوصيات التي صدرت عن المؤتمرين، فان المتخصصين والمراقبين يلفتون الى ان فاعلية قضايا مجابهة الفساد ومنها استرداد المواد المنهوبة ومطاردة سارقيها تتعلق اصلا بطبيعة الحكومة وقراراتها ..

فيلي

ومدى الجدية والنزاهة في تطبيق القرارات؛ لأهمية ذلك في حياة الناس ولتعزيز مصداقية أي وضع سياسي.

لقد انتهت اعمال المؤتمر بإصدار 18 توصية تضمنت بمجملها مشورات عامة، بحسب المراقبين ومنها "الإسراع في تفعيل أحكام الاتفاقيتين الأممية و العربية لمكافحة الفساد (وقعتا عامي 2003 و2010 تواليا)"، و"العمل على إيجاد وسائل غير تقليدية في مسألة استرداد الأموال ومكافحة الفساد، والاستفادة من آليات التعاون العربي"، وغيرها من التوصيات العمومية، من بينها "التشجيع على إبرام اتفاقيات ثنائية بين الدول ، ودعوة المركز العربي لإعداد نماذج استرشادية لهذه الاتفاقيات"، وجرت التوصية أيضا "بالاستفادة من الخبر المهنية التي توفرها الأمم المتحدة عبر مكاتبها المختصة لاسترداد الأموال وكذلك وكالات الأمم المتحدة المختصة"، كما ركز المؤتمر على "مبدأ حسن النية في تنفيذ الالتزامات القانونية الدولية في مجال استرداد الأموال المنهوبة، وما يقتضيه من إعادة الأموال والأصول المتحصلة بطرق غير مشروعة" وتوصيات اخرى.

وبرأي كثير من المتخصصين، فان تلك القرارات ضعيفة، اذا لم تدعمها اجراءات فورية وعملية من قبل الحكومة المعنية، وهي هنا الحكومة العراقية، واذا لم تفعّل اعمال الاعتقال والسجن بحق الفاسدين وفضحهم بوسائل الاعلام، فلن يكون لتلك القرارت معنى بحسب قولهم، لاسيما ونحن نقرأ هذه الايام اعتراف وزير المالية في الحكومة العراقية، ان الأموال العراقية المنهوبة تبلغ 150 مليار دولار، مبينا ان ديون العراق الخارجية تبلغ 60 مليار دولار، بحسب قوله فيما يقر الرئيس العراقي، إن 150 مليار دولار هُربت من صفقات الفساد إلى الخارج منذ عام 2003، وطبعا فبإمكان المبالغ المسترجعة (إن تحقق ذلك) ان تسدد الديون وتنقذ البلد من ازمة مالية، وان كان ذوو الشأن بأمور المال وحتى جهات حكومية ورقابية قد حددوا المبالغ المنهوبة بأكثر من المعلن بما لا يقل عن 300 مليار دولار، بحسب تقديراتهم.

وقد أعلن رئيس الوزراء العراقي، ابان انعقاد المؤتمر استعادة الحكومة أموالاً منهوبة من الخارج في المدة الماضية، وبرغم انه لم يذكر ارقاما فان المراقبين يلمحون الى انها قليلة ولن تعني شيئا امام المبالغ المنهوبة؛ ويقولون انه لو كان الامر غير ذلك لكشف مقدار المبالغ المستعادة بكل صراحة؛ ولو تمعنا في ارقام المبالغ المعلن عن استعادتها رسميا لتبين لنا عظم الكارثة.

فقد ذكرت هيئة النزاهة في تقريرها السنوي لعام 2020 إن إجراءاتها الخاصة بالأموال التي أخرجت من العراق، في المدة من 2012 إلى نهاية 2020، اسفرت عن استرداد مبالغ من الخارج بواقع 566979 دولاراً أميركيًا، و2329521 جنيهاً سترلينياً، و11915440 يورو، وبجمع تلك الارقام يتبين انها تعادل بمجموعها 17 مليون دولار و 743 الفا و 117 دولار، فماذا يشكل ذلك ازاء 150 ـ 300 مليار دولار، وتلك الارقام تبين هول المأساة والمبالغ المسربة بحسب المتخصصين. وفي التطرق الى اسباب الاخفاق في استرجاع اموال العراق عدّ رئيس هيئة النزاهة العراقية ورئيس صندوق استرداد الأموال المنهوبة، ان "العراق ما يزال يعاني من عدم تعاون الدول في استرداد الأموال"، وأن "ازدواجية الجنسية يلجأ إليها بعض المسؤولين بالاستثمار والفساد"، وتلك طبعا امور حلها سهل وبيد الدولة والحكومة العراقية اذا رافقها سعي جاد وقوانين ايجابية وصارمة، بحسب المتخصصين.

هل يمكن الاقتداء بالتجربة الروسية في هزيمة الفساد؟

مع انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 وبحسب ريتشارد بالمر، رئيس محطة وكالة الاستخبارات المركزية في سفارة الولايات المتحدة في موسكو في بدايات تسعينات القرن العشرين، فان تفكك الاتحاد السوفييتي وظهور روسيا تزامن مع التبديد غير القانوني لمليارات الدولارات من خزينة الدولة السوفييتية إلى حسابات شخصية في أوروبا والولايات المتحدة؛ لافتا الى ان حملة مكافحة الفساد بدأت بوقت مبكر وحتى في عهد بوريس يلتسين الذي عد العامل الاساس في انهيار الاتحاد السوفييتي، اذ شرعت حملة مكافحة الفساد في روسيا الحديثة في 4 نيسان، 1992، عندما أصدر الرئيس بوريس يلتسين مرسومًا بعنوان «الحرب على الفساد في الخدمات العامة»، منعت هذه الوثيقة المسؤولين من الانخراط في النشاطات التجارية، والزام موظفي الدولة بتوفير معلومات بشأن دخلهم، ملكيتهم الخاصة والعقارات التي يمتلكونها، الودائع المصرفية والأوراق المالية، وكذلك الالتزامات المالية؛ وطبق هذا المرسوم، الذي شكل أساس قوانين مكافحة الفساد والخدمة المدنية، وفُعِّل في إدارة الرقابة الرئاسية؛ كما تبنت الحكومة عام 2012 قانونًا جديدًا يطالب العاملين والموظفين العامين التابعين لمنظمات الدولة بالكشف عن مصادر التمويل الخاصة بامتلاك الممتلكات لهم ولعائلاتهم، من ضمنها العقارات، الأوراق المالية والأسهم والمركبات، عرّف التشريع أيضًا لأول مرة تضارب المصالح في ارتباطه مع المسؤولين العامين ووُسعت مكافحة الفساد لتشمل الجيش. وفي أول ولايتين له (أعيد انتخابه في 2004)، وباعتراف حتى المعارضين له، أحكم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبضته على البرلمان، و أبعد عن السياسة جميع الذين جمعوا ثروة في عهد يلتسين، الواحد تلو الأخر، من بينهم ميخائيل خودوركوفسكي الرئيس السابق لمجموعة "يوكوس" النفطية الذى سجن 10 سنوات، وفي موازاة ذلك تحسنت الأوضاع الاقتصادية بفضل الرقابة النقدية الصارمة لاسيما على ايرادات النفط، وتواصل تطبيق قرارات مجابهة الفساد فعلا، بحسب المحللين؛ وفي نيسان 2013 عززت السلطة التشريعية الروسية قانونا يمنع أعضاء مجلسيها من فتح حسابات مصرفية في الخارج، وامتد هذا القانون ليشمل جميع الموظفين الحكوميين، بمن فيهم مسؤولو البنك المركزي والموظفين في الشركات والمؤسسات المملوكة للدولة؛ وبعد ثلاثة أشهر من توقيع بوتين على القانون، جرى منع المسؤولين الحكوميين من فتح حسابات مصرفية في الخارج، وحتى تلك المخصصة لدفع نفقات التعليم أو العلاج، وتعهد بوتين بأن تكون هذه مجرد بداية، وحتى باعتراف معارضيه الذين اقروا ان بوتين يعلم هو ومستشاروه جيدا أن الهجوم على الفساد يحظى بدعم الجماهير، وقال معارضوه ان الحملة نجحت الى حد كبير؛ برغم انهم توقعوا فشل بوتين أثناء تطهير الحكومة من الفساد، بحسب ما كان يصرح به المعارضون وجهات في الغرب، ومنهم إيفان كراستيف: رئيس مركز الاستراتيجيات الليبرالية في صوفيا، بلغاريا، وزميل دائم في معهد العلوم الإنسانية في فيينا، و فلاديسلاف إينوزيمتسيف: أستاذ الاقتصاد ومدير مركز دراسات ما بعد الصناعة، وزميل زائر في معهد العلوم الإنسانية في فيينا.

إن 150 مليار دولار هربت من صفقات الفساد إلى الخارج منذ عام 2003، وطبعا فبإمكان المبالغ المسترجعة (إن تحقق ذلك) ان تسدد الديون البالغة 60 مليار دولار وتنقذ البلد من ازمة مالية.

بعد ٢٠ عاماً على ١١ سبتمبر..

الزعامة الأمريكية بأضعف مراحلها بعد العراق وأفغانستان

في الذكرى السنوية العشرين، لأحداث هجمات الحادي عشر من سبتمبر، أشارت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية، إلى أن الولايات المتحدة باتت في أضعف مراحلها.

فيلي

واعتبرت المجلة الأمريكية في تقرير لها، ترجمته وكالة شفق نيوز، أن «رد إدارة جورج بوش على الهجمات الارهابية بوسائل عسكرية بشكل أساسي، تحول سريعا الى حروب لا يمكن الفوز بها في كل من العراق وأفغانستان، وهي مغامرة استراتيجية سيئة بدا انها كانت مؤشرا على اضمحلال القرن الامريكي».

وأضافت المجلة «اذا كانت هجمات 11 سبتمبر نتاجا لأزمة طويلة داخل الاسلام نفسه انتجت تنظيم القاعدة، فإن رد الولايات المتحدة أثار أيضا أزمة في السلطة العالمية التي تساهم في تشكيل عالمنا، اذ لم يعد صعود النظام العالمي الليبرالي المرتبط استقراره بهيمنة الولايات المتحدة وقيم مثل الديمقراطية وحقوق الانسان، مسألة حتمية، مبينة أن «القوة أصبحت مشتتة بشكل واسع، كما أن المجتمع العالمي الذي تطور مع الولايات المتحدة، أصبح مهددا».

طالبان وداعش

وأشارت إلى أن «مثلما استفاد أسامة بن لادن من هذا التلاشي لسلطة المؤسسة الدينية التقليدية، إلا إن لم يتمكن من إدعاء الحصرية للجهاد»، مضيفة أن «تنظيم داعش كان أحد مخلوقات هذه الفوضى، فهو تنامى لمنافسة القاعدة وتقدم ليطرح بنفسه عددا من المعتقدات المثيرة للجدل، بما في ذلك

الحـرب الطائفيـة وفكـرة احيـاء الخلافـة».
ولفتـت إلى أن «تنظيـم داعـش ظهـر في العـراق كنتيجـة للغـزو الأمريـكي للعـراق العـام 2003، في ظـل فـوضى الانهيـار المجتمعي وفيما فتح التمرد المجال امام الافـكار (الابوكاليبتيـة) المروعـة».
وأوضحـت فورين بوليسي، أن «مع حرب العـراق، تلاقـت أزمـات السـلطة داخـل الإسـلام وداخـل الغـرب بعـد 11 سـبتمبر، وأصبحـت متشـابكة في مصـير مشـترك».
واشارت المجلـة، إلى أن الغـزو الـذي قادتـه الولايـات المتحـدة للعـراق، يتناقـض مـع وعـد مـا بعـد الحـرب البـاردة، الـذي أعلنـه جـورج بـوش الأب قبـل عقـد مـن الزمـن فقـط، بـأن سـيادة القانـون سـتحل محـل حكـم الغـاب».
وتابعـت أن «مـن خـلال ردود ادارة بـوش الابـن عـلى احـداث 11 سـبتمبر، فإنهـا رفضـت بذلـك جوانـب مهمـة مـن النظـام الـدولي الـذي سـعت الولايـات المتحـدة إلى تشـكيله عـلى صورتهـا الخاصـة ووفقًـا لمصالحهـا».
وأوضحـت أن «اللجـوء السريـع الى التدخـل العسـكري، وتهميـش الامـم المتحـدة، واسـاءة معاملـة السـجناء، وجـه ضربـة قويـة لمعايـير الاجـماع التـي تـم اضفـاء الطابـع المؤسسـاتي عليهـا بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة».
وأكـدت أن «الازمـة فيـما يتعلـق بالزعامـة العالميـة والتـي القـت بظلالهـا عـلى النوايـا الامريكيـة وأثـارت تسـاؤلات حـول قدراتهـا، «كان لهـا عواقـب متتاليـة عـلى النظـام الـدولي».
واشـارت المجلـة، إلى أن «الحكومـات غـير الليبراليـة، قامـت سريعـا بإعـادة تصنيـف خصومهـا السياسـيين عـلى انهـم إرهابيـون، مثلـما جـرى في اوزبكسـتان ومصـر وروسـيا وموريتانيـا، كـما انهـا ربحـت قيـام تحالفـات لهـا مـع الولايـات المتحـدة فيـما يسـمى بالحـرب عـلى الارهـاب، وهـو مـا خلـق قبـولا جديـدا داخـل النظـام العالمـي لأنظمـة اسـتبدادية».

العراق وأفغانستان

ورأت أن «المسـتنقعات في العـراق وأفغانسـتان لم تتـح للحكومـة الأمريكيـة القـدرة للـرد بطريقـة اكـثر قـوة دفاعـا عـن نشـطاء الديمقراطيـة خـلال ثـورات الربيـع العـربي العـام 2011، موضحـة انـه عندمـا قامـت (الثـورة المضـادة) في سـوريا ضـد الانتفاضـة مـا شـكل صدمـة للضمـير العالمـي، لم يكـن هنـاك تهديـد حقيقـي بالتدخـل الامريـكي لإسـقاط نظـام بشـار الاسـد، حيـث كان مـن الواضـح ان الخيـار العسـكري لـن يـؤدي سـوى الى تعميـم الفـوضى التـي كان التحالـف الـدولي يواجههـا في العـراق المجـاور.
ونوهـت إلى أن «روسـيا ظهـرت وانقـذت الحكومـة السـورية مـن الانهيـار وانشـأت موطـئ قـدم لهـا في البحـر المتوسـط، مـا شـكل ايذانـا بعـودة العـالم المتعـدد الاقطـاب».
وتابعـت ان «دعـاة النظـام الليـبرالي الـذي تقـوده الولايـات المتحـدة، فقـدوا الثقـة في سـنوات مـا بعـد هجـمات 11 سـبتمبر، فيما اسـتمرت سـلطة واشـنطن في التراجـع».
كـما لفتـت الى ان «عـدم الاسـتقرار الـذي نتـج عـن حمـلات مكافحـة الارهـاب التـي شـنتها واشـنطن، كان يعنـي ان المنطقـة لم تجـد متنفسـا لمواجهـة ازمـة السـلطة القائمـة داخـل الاسـلام التـي ادت الى 11 سـبتمبر، وكان الجهـاد هـو نمـط سـائد للتعبـير عـن المعارضـة بشـكل متزايـد، في حـين كانـت السـلطات السياسـية العلمانيـة القائمـة تفتقـر الى الاصـلاح، برغـم مـن الربيـع العـربي، مـع انتشـار الفسـاد والقمـع».
وخلصـت إلى أن «الولايـات المتحـدة، مـن خـلال تخليـص نفسـها مـن العـراق، ومـن أفغانسـتان بشـكل خـاص، أوحـت بذلـك أنهـا لا ترغـب في الدفـاع عـن قيمهـا في الخـارج»، مشـيرة الى ان «الانسـحاب المفاجـئ للقـوات الأمريكيـة مـن أفغانسـتان ادى الى التنـازل عـن احـد المكاسـب الملموسـة الوحيـدة التـي حققتهـا حـروب مـا بعـد 11 سـبتمبر، اي الاطاحـة بنظـام طالبـان في العـام 2001 ودعـم نظـام يعـترف بحقـوق الانسـان».
وختمـت المجلـة تقريرهـا بالإشـارة إلى أن «بعـد مـرور 20 سـنة، وجـد تنظيـم القاعـدة الـذي نفـذ هجـمات 11 سـبتمبر، نفسـه امـام فرصـة لاسـتعادة سـنواته الذهبيـة مـن خـلال ايجـاد مـلاذ وحريـة حركـة في افغانسـتان تحـت سـيطرة طالبـان الى جانـب مـع أبنـاء عمومـة المتشـددين مثـل شـبكة حقـاني وداعـش».
واوضحـت انـه سـيتحتم عـلى واشـنطن ادارة هـذا التهديـد المعقـد مـن موقـع مـؤات بشـكل أقـل بكثـير مـما كان عليـه الوضـع عندمـا كان لهـا وجـود عـلى الأرض، وفي ظـل مكانـة عالميـة ضعيفـة إلى حـد كبـير، وتحديـات عالميـة مشـتركة آخـذة بالتضاعـف».

«الانسحاب المفاجئ للقوات الأمريكية من أفغانستان ادى الى التنازل عن احد المكاسب الملموسة الوحيدة التي حققتها حروب ما بعد ١١ سبتمبر، اي الاطاحة بنظام طالبان في العام ٢٠٠١ ودعم نظام يعترف بحقوق الانسان».

احلام وردية وثروات اللصوص تناقش في بغداد

يرى مراقبون وخبراء اقتصاد أن استرداد الأموال المهربة من العراق، تقف أمامه العديد من العراقيل القانونية والسياسية.

فيلي

وفي وقت تعاني الدولة من افة الفساد التي ضربت جميع المؤسسات الحكومية لا يعرف رقم حقيقي لحجم الأموال المهربة، إذ تتضارب الأرقام الحكومية حول حقيقة تلك الأموال التي استنزفت ثروات البلاد، فيما يجري الحديث عن مليارات الدولارات التي نهبت وهربت في ظل النظام السابق وما بعده والتي ما زالت تسرق وتهرب لغاية الان الى خارج العراق.

وأعلن رئيس الجمهورية برهم صالح مؤخراً، تقديمه مشروع قانون استرداد عوائد الفساد إلى البرلمان، لاسترداد نحو 150 مليار دولار هربت الى الخارج بعد العام 2003، في حين قدرت لجنة النزاهة حجم الأموال المهربة حتى الآن، ما يقارب 350 مليار دولار، وما يعادل 32 % من إيرادات العراق خلال 18 عاماً.

ضعف العراق دبلوماسيا.

ويقول الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي في حديث لمجلة «فيلي»؛ ان "هناك صعوبة في استرداد الأموال العراقية المهربة من الخارج بسبب ضعف وزن العراق الدبلوماسي وعدم وجود ارادة سياسية حقيقية لاستردادها، كون اغلب السياسيين الحاليين لهم دور في تهريبها".

ويضيف علي؛ أن "اغلب الاموال جرى غسيلها باستثمارات وعقارات في دول لا نملك معها اتفاقات، فضلا عن عدم جدية الدول مع هذا الملف".

ويشير الى ان "العراق بحاجة لتعيين شركات متابعة ومحاسبة دولية مستقلة باجر لمتابعة مسارات هذه الاموال".

وكان وزير المالية محمد علاوي قد أشار في آب الماضي، إلى أن أموال العراق المهربة إلى الخارج تصل الى 150 الى 200 مليار دولار 5% منها فقط هي أموال عائدة للنظام السابق، كاشفا عن تبخر اموال مهربة في لبنان بمقدار 20 مليار دولار".

واختلفت صور الاموال المهربة ما بعد 2003 ما بين تهريب الأموال المحصلة من الإتاوات وسرقات الموازنة، وما يتمثل بالعقود والمقاولات الحكومية، التي سلمت أموالها للمتعاقدين دون تنفيذ المشاريع، فضلاً عن تضخم مبالغ العقود والرشى والابتزاز، وسرقات الموظفين لمليارات الدولارات خلال عملهم في أماكن ومؤسسات مالية.

التزام الدول

> «القوانين المختلفة في الدول لاتمنع استرداد الأموال المهربة وانما ما يمنع ذلك هو فساد الموظفين في هذه الدول أو أن بعض الدول تعيش اقتصاديا على هذه الأموال وتجد اعذارا أو أسبابا لعدم الاستجابة لطلبات العراق».

ويقول الخبير القانوني طارق حرب في حديث لمجلة «فيلي»؛ انه "ليس هناك قوانين مختلفة بين الدولة كما يشاع تمنع استرداد الأموال المهربة من العراق وانما نحتاج الى تعاون والتزام لوزراء الداخلية والعدل العرب المشاركين في هذا المؤتمر للطلبات الصادرة من القضاء العراقي باسترداد المتهمين والمحكومين واسترداد الاموال".

ويضيف أن "أغلب الأموال المهربة هي موجودة في الدول العربية وان كان هناك قسم منها في تركيا وسويسرا"، مبينا انه "نحتاج الى اتفاقيات ثنائية لاحقا مع تركيا او نلجأ الى مجلس الامن لمساعدتنا في اصدار قرار بشأن ذلك".

ويؤكد حرب أن "القوانين المختلفة في الدول لاتمنع استرداد الأموال المهربة وانما ما يمنع ذلك هو فساد الموظفين في هذه الدول أو أن بعض الدول تعيش اقتصاديا على هذه الأموال وتجد اعذارا أو أسبابا لعدم الاستجابة لطلبات العراق".

300 مليار مهربة

ويقول عضو مؤسسة النهرين لدعم الشفافية محمد رحيم في حديث لمجلة «فيلي»؛ ان المؤتمر المنعقد حاليا بشأن استرداد الأموال هو استكمال لما طرحه رئيس هيئة النزاهة قبل أيام في مؤتمر الأطراف لمكافحة الفساد في فيينا الذي طالب دول الأعضاء لمساعدة العراق"، مبينا انه لا يمكن أن تضيع هذه الأموال ومن الممكن استرجاعها في حال تعاون الدول مع العراق".

ويشير رحيم الى ان الاموال لا يمكن حسابها ولكن قياسا الميزانية العامة ما يسرق منها من العقود والمشاريع بحدود 40 بالمئة فيمكن أن نقول 250 الى 300 مليار المسروقة من الموازنة".

ويؤكد ان "هناك ملاذات امنة للاموال المهربة ومنها بيروت قبل ما تسقط عملتها وتغلق المصارف ودبي ايضا اضافة الى دولة تركيا".

ولفت رحيم إلى أنه من الممكن إرجاع هذه الأموال المهربة من الخارج إذا تعاونت الدول مع العراق بشأن ذلك، مستدركا في الوقت نفسه ان الدول الاخرى تعاني من نفس المشكلة وهذا ما أكدت عليه الجامعة العربية عندما اشارات الى منظمة الشفافية الدولية بينت أن 30% من الأموال المهربة بالعالم هي مهربة من الدول العربية".

ملف شائك

أمّا المستشار المالي لرئيس الوزراء العراقي، مظهر محمد صالح، فيقول في حديث لمجلة «فيلي»؛ إن "استرداد الأموال المهربة، ملف شائك ويحتاج إلى تعاون دولي حقيقي والى متابعة قانونية وفنية وتعاون دول في هذا المجال".

ويضيف أن " الحكومة ولجنة استرداد الأموال، يحتاجان الى محامين ومكاتب استشارية عالمية ومؤسسات للتحري عنها، مضيفاً أن "العراق لديه أموال طائلة تم الاستيلاء عليها بطرق غير شرعية خلال السنوات الثلاثين الماضية" .

ويتابع أن "مثل هذه المؤتمرات التي تعقد حاليا في بغداد بشأن استرداد الاموال المهربة مهمة لأنها تعزز التعاون بين البلدان بشأن ذلك وتسهل عودة هذه الأموال المهربة وامكانية الكشف عنها في هذه الدول".

وانطلق في العاصمة العراقيَّة بغداد يومي الخامس عشر والسادس عشر من شهر أيلول الجاري فعاليات وقائع المؤتمر الدولي لاسترداد الأموال المنهوبة. وكان المؤتمرَ برعاية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وبمشاركة رئيس الجامعة العربيَّة أحمد أبو الغيط وعدد من وزراء العدل ورؤساء مجالس قضاءٍ وأجهزة رقابيَّة، فضلاً عن عدد من مُمثلي جمعيَّاتٍ ومُنظَّمات، وشخصيَّات قانونيَّةٍ وأكاديميَّةٍ وإعلاميَّةٍ عربيَّة.

عشية الانتخابات ..

هل ادى المجلس التشريعي السابق دوره؟

بتصويت مجلس النواب الاتحادي العراقي في وقت سابق، لإجراء حل نفسه قبيل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات المعلن عن موعدها في ١٠ تشرين الأول ٢٠٢١، تكون قد انقضت اكثر من ثلاث سنوات من عمر الجهاز التشريعي في العراق وهي مدة يرى المراقبون انها كافية لتغطية جميع الملفات التي تعبر عن القوانين المطلوب التصويت عليها.. ويتساءل المراقبون عما انجزه البرلمان الاتحادي المنتهي فيما يتعلق بسن القوانين التي يحتاجها الناس.. ويطرحون استفهاما جديدا مفاده، هل يمثل البرلمان المقبل بديلا سليما..

فيلي

فهل نال الناس رضاهم عن المجلس السابق كي ترتفع معنوياتهم فيذهبون الى الممارسات الانتخابية بروح ايجابية.

وللتذكير فانه كان يفترض انتهاء الدورة البرلمانية الحالية عام 2022، إلا أنه جرى اللجوء الى خيار الانتخابات المبكرة بعد ان اجبرت احتجاجات شعبية واسعة شهدتها مدن جنوب ووسط العراق رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي على الاستقالة أواخر 2019، ومنح البرلمان الثقة لحكومة مصطفى الكاظمي، لإدارة مرحلة انتقالية حتى الانتخابات البرلمانية.

ويلفت المتابعون الى انه على مدى الدورات الانتخابية السابقة، اثير كثير من الجدل بشأن نزاهة الانتخابات في بلد يعاني من «فساد مستشرٍ على نطاق واسع»، وفق تقارير دوليةً، فضلا عن تواجد فصائل مسلحة نافذة خارج اطار الدولة، فيما تعهدت حكومة الكاظمي بإجراء عملية اقتراع نزيه تحت رقابة دولية، وبعيدا عن سطوة السلاح، بحسب ما تصرح به.

والملاحظ بحسب المراقبين ان البرلمان العراقي اتجه إلى ترحيل كثير من القوانين، التي ينتظر التصويت عليها، إلى الدورة الانتخابية المقبلة، وسوغ بعض النواب السبب بما اسموه «ضيق الوقت» قبل انتخابات تشرين، فيما تكفلت الخلافات بين الكتل بتعطيل التصويت وكذلك غيابات اعضاء المجلس، وانشغال نواب البرلمان وقادة الكتل السياسية بمن فيهم رئيس المجلس بحملات انتخابية مبكرة في المحافظات حالت دون تواجدهم في بغداد، بحسب ما يقول المتابعون.

جدير بالذكر ان البرلمان العراقي الحالي، الذي يترأسه محمد الحلبوسي، عقد أولى جلساته في أيلول 2018، بناء على مخرجات الانتخابات التشريعية التي

جرت في أيار من العام ذاته.

ابرز القوانين التي لم يصوت عليها ورحلت الى الدورة المقبلة

قانون مكافحة العنف الأسري، جرى التنصل من التصويت عليه برغم تزايد مظاهر العنف والقتل لنساء في اسر كثيرة، وبحسب المراقبين فان كثيرا من النواب عارضوا اصدار القانون لدوافع دينية بحسب رأيهم وبقوانين طبقت منذ مئات السنين، اما قوانين ما يسمى «الجرائم المعلوماتية»، وحرية التعبير والتظاهر السلمي فجرى مناقشتها مطولا، ولكنها لم تقر وتحدث نواب عما يسمى بقانون تمليك المنازل العشوائية، فيما يلفت المراقبون الى ان الموضوع استغل لأغراض سياسية اذ ينشط الحديث عنه قبيل كل انتخابات ثم يجري اهماله بعد ظهور النتائج، ويبقى الوضع على حاله من امر العشوائيات، ورحل الى الدورة المقبلة قانون الضمان الاجتماعي، برغم اهميته القصوى لتقليل معدلات الفقر والبطالة بعد ارتفاعها كثيرا. وجرى مثل ذلك مع التنصل من قانون الكسب غير المشروع، وتلك أبرز القوانين المعطلة في البرلمان، إذ تحيط بكثير منها خلافات بين الكتل السياسية وتعثرت رئاسة البرلمان في التوصل إلى تسوية لتمريرها، حتى ان بعض النواب انفسهم قالوا في تصريحات لهم أن «القوانين الخلافية، وكذلك المهمة لبناء الدولة ومؤسساتها، سيتم ترحيلها إلى الدورة المقبلة».

أما قانون النفط والغاز المركزي فكان من المفترض أن يجري إقراره منذ السنة الأولى للمصادقة على الدستور العراقي، عام 2005، كما كان مقررا التصويت عليه في عام 2019 فيما قالت لجنة النفط والطاقة النيابية، إن «قانون النفط والغاز من القوانين الاستراتيجية ومن الصعب حسمه في الدورة البرلمانية الحالية»، مؤكدة «ترحيله الى الدورة البرلمانية المقبلة»، داعية إلى «جعل القانون ضمن اولويات المجلس المقبل، كونه يحقق العدالة الاجتماعية بتوزيع الثروات على ابناء الوطن الواحد من دون تمييز مكوناتي أو مناطقي»، بحسب قول عضو في اللجنة، كما يهدف إلى تحديد أسس التعاون بين الوزارات المعنية في الحكومة الاتحادية، فضلا عن إنشاء قاعدة للتنسيق والتشاور بين السلطات الاتحادية وسلطات الأقاليم والمحافظات المنتجة للنفط.

وتعرّض البرلمان العراقي لانتقادات بسبب التأخير في تشريع القوانين، وتعطيل الجلسات البرلمانية كلما اختلفت آراء القوى السياسية بشأن ملف معين، ورافقت ذلك مطالبات بتحرير البرلمان من سلطة القوى المتنفذة، التي جعلت عمل هذه المؤسسة مرتهنا بإرادتها، بحسب المراقبين والمحللين وكثير من النواب انفسهم؛ وللتذكير فان قانونا مهما هو مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021، جرى تأجيل التصويت عليه لمدة طويلة ولم يصوت عليه الا بشق الانفس بحسب تعبير بعض المراقبين، والا بعد مرور اربعة اشهر على السنة المعنية أي في نيسان 2021 إثر استمرار الخلافات بشأن بعض البنود، فيما تأخر التصويت على موازنة عام 2022 التي يفترض ان تقر قبل بداية عام 2022 ليتسنى ضبط منافذ الصرف والسيطرة عليها، وانتقدت اللجنة المالية البرلمانية ما قالت انه، تأخر حكومة الكاظمي بإرسال مشروع قانون موازنة العام 2022. وقال عضو في اللجنة إن موازنة عام 2022 لم ترسل إلى الآن من قبل الحكومة الى مجلس النواب، مبينا أن اعداد الموازنة والعمل عليها وتنفيذ الموازنة قد يكون بعد الانتخابات المقبلة، ولفت إلى أن الوقت الآن لا يسمح بالمطلق بإعداد الموازنة وفي حال تأخر إقرار الموازنة ستكون بعض النتائج السلبية على مستوى البلد وتأخير بعض مستحقات المقاولين والمستثمرين، على حد وصفه.

> تعرض البرلمان العراقي لانتقادات بسبب التأخير في تشريع القوانين، وتعطيل الجلسات البرلمانية كلما اختلفت اراء القوى السياسية بشأن ملف معين ...

بعد ..... يوماً..
إزدهار أم غزو جديد
ينتظر العراق؟

بينما يتواصل العد التنازلي في بغداد مع وعد الولايات المتحدة الأمريكية، سحب قواتها القتالية من العراق بحلول نهاية العام الحالي، يتساءل الكثير عمّن سيملأ الفراغ الذي تركته واشنطن، أو بمقدوره ذلك، لاسيما بعد مؤتمر بغداد الذي حضره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ما يطرح تساؤل أكثر واقعية عما اذا كانت فرنسا التي طرحت نفسها لهذا الدور ستكون قادرة على تحقيق ذلك أم لا.

فيلي

موقع «ميدل ايست آي» البريطاني، سلط الضوء على هذه المعطيات في تقرير له ترجمته وكالة شفق نيوز، إذ نقل عن مسؤولين عراقيين وأمريكيين قولهم إن «الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يريد أن يقدم فرنسا على انها داعم وحليف استراتيجي لحكومة بغداد، وأن القمة الاقليمية (مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة) التي عقدت في العاصمة العراقية، كانت مكانا مثاليا للبدء».

توغل جديد

وقدم الموقع البريطاني، توصيفا لحال فرنسا، بالإشارة إلى علاقاتها الجيدة مع العراق، وإلى أنها كانت من اوائل الدول التي اعترفت بالنظام السياسي الجديد، رغم أنها رفضت المشاركة في التحالف العسكري الدولي بقيادة الولايات المتحدة للاطاحة بصدام حسين عام 2003، كما انها تحتل المرتبة الثانية بعد واشنطن في عدد الجنود المنتشرين في العراق، كجزء من التحالف الدولي ضد داعش، فضلا عن أنها عضو رئيسي في حلف الناتو.

وذكر الموقع في تقريره، أن «الانسحاب الأمريكي هو بالنسبة لفرنسا، فرصة للتوغل في العراق وخلق منصة انطلاق لتوسيع نفوذها في انحاء الشرق الأوسط، وتأمين توازن للنفوذ الإيراني، والتنافس مع تركيا، الحليفة في الناتو والتي غالبا ما تختلف معها».

ونقل كذلك، عن مسؤولين عراقيين قولهم إن «الفرنسيين يعتقدون ان العراق بعدما مرت عليه عقود من الحرب والضعف والاضطرابات، فانه مستعد لاستقبالهم وتأمين قاعدة لهم لبناء جسور سياسية واقتصادية مع دول المنطقة».

مؤتمر بغداد

وبحسب مسؤول عراقي فإن «مؤتمر بغداد للشراكة والتعاون» الذي عقد الأسبوع الماضي، شهد خطوة اطلاق هذه الخطة، فهو كان «البوابة الرسمية» التي دخلت فرنسا من خلالها إلى العراق لتقدم نفسها على انها شريك للحكومة العراقية في اهتماماتها وعلى انها راعية لمصالح العراق الاقليمية والدولية».

وكان ماكرون قد أكد خلال مؤتمر صحفي أن «فرنسا ستحتفظ بوجودها في العراق لمحاربة الارهاب، مهما كانت الخيارات التي يتخذها الامريكيون»، وفقاً لـ«ميدل إيست آي».

التراجع الأمريكي

ونقل الموقع عن مدير برامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد الولايات المتحدة للسلام ايلي أبو عون، قوله «من الواضح أن فرنسا

تـرى فرصـة في التراجـع الامريـكي، لكسـب نفـوذ سـياسي واقتصـادي في العـراق، بعـد فشـلها في لبنـان»، في إشارة الى محاولة فرنسا فرض تسوية سياسـية واقتصاديـة في لبنـان بعـد تفجـير المرفـأ في بـيروت العـام 2020. وأوضـح أبـو عـون، أن «العـراق قريـب مـن تركيـا وتبحـث فرنسـا عـن اوراق للضغـط عـلى تركيـا وتعزيـز موقعهـا في صراعهـا المسـتمر في شرق البحـر المتوسـط وشـمال أفريقيا، فرنسـا لديها أجنـدة وتتابـع مـا تريـده».

مؤتمر بغداد مشروع فرنسي

وبحسـب مسـؤولين عراقيين، فإن مؤتمر بغـداد كان في الأصـل مشروعـا فرنسـياً، استند إلى فكـرة تبناهـا رئيـس الـوزراء العراقـي السـابق عـادل عبـد المهـدي وطُرحـت للمناقشـة مـن قبـل الرئيـس العراقـي برهـم صالـح خـلال زيـارة إلى فرنسـا في شـباط 2019.

ونقـل الموقـع عـن مسـؤول عراقـي مطلـع عـلى المـشروع، قولـه إن «عبـد المهـدي برغـم زيارتـه إلى فرنسـا بعـد ثلاثـة أشـهر لبلـورة الفكـرة، إلا أنـه تخـلى عنهـا فيـما بعـد وتحـرك نحـو الصـين، خوفـا مـن اتهامـه بالوقـوع في أحضـان فرنسـا، لانـه يحمـل الجنسـية الفرنسـية، ولأنـه غـير مقبـول إقليميـاً».

وذكـر مسـؤول عراقـي آخـر للموقـع البريطـاني، أن «الفكـرة الأصليـة كانـت ايجـاد حليـف اسـتراتيجي بديـل للعـراق ليحـل مـكان الولايـات المتحـدة بعـد انسـحابها».

وبعدمـا لفـت الموقـع، إلى أن العديـد مـن القـوى السياسـية، بمـا في ذلـك بعـض القـوى المدعومـة مـن إيـران، تشـعر بالقلـق مـن فكـرة الانسـحاب الأمريـكي الكامـل مـن العـراق، نقـل عـن المسـؤول العراقـي قولـه إن «القـادة العراقيـين كانـوا، ومازالـوا، يبحثـون عـن قـوة يمكنهـا توفـير تـوازن موضوعـي ضد النفـوذ الإيـراني في العـراق والمنطقـة».

وبـين المسـؤول، وفقـا للموقـع، أن «مـا مـن أحـد يريـد أن يسـقط بالكامـل في المسـتنقع الإيـراني، الايرانيـون انفسـهم لا يرغبـون في ان يكونـوا مسـؤولين عـن كل مـا يحـدث في العـراق، ويبحثـون عـن شركاء في الغنائـم والخسـائر».

وتابـع الموقـع أن «الفرنسـيين تلقفـوا فكـرة عبـد المهـدي وطوروهـا، ثـم طرحوهـا كمبـادرة بعنـوان (دعـم سـيادة العـراق) التـي أعلنهـا ماكـرون خـلال زيارتـه السـابقة للعـراق في أيلـول 2020، كـما انـه كان مـن المفـترض ان يعقـد هـذا المؤتمـر في باريـس، حيـث اراد الفرنسـيون ان يكونـوا منظمـي اللقـاء، لكـن بعـد توسـيع المؤتمـر ليشـمل عـددا مـن الاطـراف المتنافسـة إقليميـا، تـم نقلـه الى بغـداد وأعيـد صياغتـه كحـدث يركـز عـلى الاسـتقرار في الـشرق الأوسـط».

كـما نقـل الموقـع، عـن أحد أعضـاء فريق رئيـس الـوزراء مصطفـى الكاظمـي قولـه «برغـم أن فرنسـا ليـس لهـا علاقـة عمليا بالمؤتمـر في شـكله النهـائي، ومشـاركتها ليـس لهـا مـا يبررهـا، إلا أن العراقيـين لم يتمكنـوا مـن اسـتبعادها لأن الفكـرة الاصليـة كانـت لديهـم»، مضيفـاً أن «مـا أراده العـراق هـو العـودة الى لعـب دور الوسـيط، وأراد الفرنسـيون أن يكـون هـذا المؤتمـر بمثابـة تذكـرة عودتهـم الى المنطقـة مـن خـلال العـراق».

وأشـار المصـدر الى أن فرنسـا قُدمـت عـلى أنهـا «رئيسـة مشـاركة» للمؤتمـر، إلا ان الحقيقـة هـي أن «العراقيـين هـم الذيـن نظمـوا كل شيء، وتجمـع كل هـؤلاء (الـدول المشـاركة) كان ثمـار جهـود الكاظمـي وعلاقاتـه».

اقتتال داخلي

وحـول احتـمال ظهـور سـيناريو متكـرر في العـراق عـلى غـرار مـا جـرى في أفغانسـتان، أفـاد موقـع «ميـدل ايسـت آي» في تقريـره، بـأن «السـيناريو الأسـوا بالنسـبة لغالبيـة القـوى السياسـية غـير المرتبطـة بإيـران هـو مـا يسـمونه الفـوضى المتعـددة، التـي قـد تقـود الى انـدلاع اقتتـال بـين الشـيعة أنفسـهم، وفي صفـوف الكـورد، وأن مثـل هـذه الصراعـات سـتؤدي في نهايـة الامـر الى تقسـيم سياسـات البـلاد وفـق خطـوط طائفيـة وعرقيـة».

> «عبـد المهدي برغـم زيارته إلى فرنسـا بعد ثلاثة أشـهر لبلورة الفكـرة، إلا أنه تخلى عنهـا فيما بعد وتحـرك نحـو الصين، خوفا مـن اتهامـه بالوقوع في أحضان فرنسـا، لانـه يحمل الجنسـية الفرنسـية، ولأنـه غير مقبـول إقليميا».

وذكـر الموقـع أيضـاً أن «النظام السـياسي في العـراق لم يحصـل عـلى شرعيتـه مـن خـلال الانتخابـات، وانـه يسـتمد الشرعيـة التـي يمنحهـا المجتمـع الـدولي لـه»، مضيفـاً أن «تهديـد شرعيـة النظـام بايصـال الولايـات المتحـدة والمجتمـع الـدولي الى اسـتنتاج مفـاده أن العـراق اصبـح بمثابـة قضيـة خـاسرة وانـه لا فائـدة مـن الاسـتمرار في دعمـه، سـيعني انهيـار هـذا النظـام وتحـول العـراق إلى دولـة طوائـف»، وفقـاً لمصـدر في فريـق الكاظمـي.

وتابـع المصـدر تحذيراتـه قائـلاً إن «العـراق معـرض لفـوضى سياسـية وشـعبية واسـعة النطـاق، في ظـل الانسـحاب الامريـكي الكامـل وخسـارة إيـران سـيطرتها عـلى وكلائهـا في العـراق».

وأوضـح أن «هـذه الفـوضى تعنـي انـدلاع صراع دمـوي بـين المجموعـات الطائفيـة والسياسـية، وان تقسـيم العـراق قـد يكـون النتيجـة الحتميـة مـن هـذا المسـتوى مـن الـصراع».

لكـن الموقـع اشـار في تقريـره إلى أن «غالبيـة السياسـيين والمسـؤولين العراقيـين ليسـوا قريبـين مـن هـذا التشـاؤم»، موضحـا أن مثـل هـذا السـيناريو الفوضـوي غـير مرجـح لأن «معظـم القـوى السياسـية العراقيـة كانـت عـلى علـم بالتحديـات القادمـة التـي سـياتي بهـا الانسـحاب الامريـكي وتعمـل عـلى إيجـاد مصـادر بديلـة للقـوة لتحقيـق التـوازن».

عباءة إيران

وأفـاد التقريـر أيضـاً، بـأن «مـن بـين أبـرز هـذه القـوى تيـار مقتـدى الصـدر، وتيـار الحكمـة بقيـادة عـمار الحكيـم، وتحالـف النـصر بزعامـة رئيـس الـوزراء الاسـبق حيـدر العبـادي، بالإضافـة الى

عدد من القوات المقربة من المرجع الديني في النجف علي السيستاني، إلى جانب الكاظمي والرئيس برهم صالح».

ونقل الموقع عن أحد قادة الحكمة قوله إن «هذه القوى تمثل نواة تحالف سياسي كبير قد يتشكل بعد الانتخابات البرلمانية في تشرين الاول المقبل، لتشكيل الكتلة الاكبر وتسمية رئيس الوزراء المقبل».

وتابع القيادي في تيار الحكمة قوله إن «هذه القوى ستقود العراق نحو تعزيز سيادته والخروج تدريجيا من تحت عباءة إيران، مع محاولة ايجاد بديل للولايات المتحدة لخلق التوازن المنشود في العراق والمنطقة»، مشيراً إلى أن «فرنسا تعتبر بمثابة لاعب دولي مقبول إقليمياً، وهي القوة الثانية في الاتحاد الأوروبي ولا ترفضها إيران، وهذا أمر مهم للغاية».

وقال مسؤولون وسياسيون انه برغم السيطرة القوية لطهران وواشنطن على العراق منذ العام 2003، الا انهما باتا لا يتمتعان بشعبية وتأثير سياسي مثلما كانا من قبل، وفقا لـ«ميدل إيست آي».

وتابع التقرير، نقلا عن مسؤولين عراقيين وأمريكيين قولهم إن «في ظل ما يبدو انسحابا امريكيا من المنطقة، فإن السياسيين والمسؤولين العراقيين يسعون إلى إقامة حالة توازن في بلدهم معتقدين انه يمكن تحقيقها من خلال تحويل العراق الى «نقطة التقاء» للاعبين الإقليميين».

وأوضح مسؤولون أميركيون وعراقيون، للموقع البريطاني، أن ذلك يمكن ان «يعزز قوة ونفوذ» عدد من القوى الإقليمية والدولية من خلال انشاء مصالح مشتركة فيما يكون العراق في الوسط».

لاعب أساسي

ونقل الموقع أيضاً، عن السفير الأمريكي السابق في بغداد، دوغلاس سيليمان قوله إن «العراق يسعى الى تصوير نفسه كلاعب رئيسي في المنطقة، وقد سعت العديد من الحكومات العراقية الى القيام بهذا الدور في السابق، وبذل الكاظمي جهودا كبيرة من اجل ان يلعب العراق دورا اقليميا ايجابيا»، مضيفاً أن «استقرار العراق يمكن أن يكون أساس استقرار المنطقة وازدهارها».

وتابع سيليمان «هذا الدور مهم جدا للعراق من الناحية الجيوسياسية»، مبيناً أن «الفكرة تتمثل في أن يكون العراق منطقة للتوافق واستقرار لدول المنطقة بدلا من ان يكون منطقة نزاع كما حصل في السنوات الماضية، وان «اهم ما تحقق في هذه القمة هو اللقاءات الثنائية الصغيرة التي جرت على هامش مؤتمر بغداد، وهذ المؤتمر الارضية والاجواء المناسبة لبدء حوارات بين الاطراف المتصارعة، وهذا هو المهم».

الدور الأمريكي

وختم التقرير بالاشارة إلى أن «انسحاب واشنطن من العراق لن يشبه انسحابها من افغانستان»، مذكرا بان واشنطن ستظل تقدم دعما استخباراتيا وجويا للعراق».

ونقل الموقع عن مسؤولين امريكيين وعراقيين قولهم إن «الاهم من ذلك، ان الاتفاقية الموقعة بين حكومة الكاظمي وادارة بايدن تسمح للقوات الامريكية بتنفيذ عمليات عسكرية داخل العراق اذا طلبت الحكومة العراقية ذلك».

وقال مسؤول امريكي مطلع على تفاصيل الاتفاقية، لـ«ميدل إيست آي»، إن «جميع العمليات العسكرية التي تشارك فيها القوات الامريكية ستتوقف مع نهاية العام 2021 ، لكن اذا احتاجت الحكومة العراقية الى مساعدة مثل الطيران او المخابرات فسيتم توفيرها من خارج العراق».

وأضاف أن «تحليل البيانات الاستخباراتية والطائرات المقاتلة والطائرات المسيرة لا تحتاج الى ان تكون على الارض، ولهذا وافقنا على اقتراح الكاظمي بسحب القوات المقاتلة المتبقية في العراق، على الرغم من ان اعدادهم لا تتجاوز العشرات».

الدور الفرنسي

أما بالنسبة لفرنسا، فانه من المرجح ألا يكون المستقبل في العراق زاهيا مثلما تريد ان تصدق، وقال السياسيون والمسؤولون للموقع البريطاني إن «باريس لا تمتلك المقومات الصحيحة للنجاح على المدى القصير».

وعاد أحد أعضاء فريق الكاظمي ليؤكد للموقع البريطاني، أن «الفرنسيين لن ينجحوا في ملء الفراغ الذي قد تتركه الولايات المتحدة في العراق»، مضيفا «إنهم يسعون فقط من اجل تحويل المساحة المتاحة لهم، إلى موطئ قدم للتوسع في الشرق الأوسط».

ومن وجهة نظر الفرنسيين، فإن المنطقة حاليا ناضجة وجاهزة لاستقبالهم لأن العراقيين مرهقون وبلدهم في حالة خراب وسوريا في حالة خراب واليمن شبه خراب وهو ما يعني أن هناك حوالي 250 مليون شخص يحتاجون إلى الاعمار سياسياً ومالياً».

وختم المصدر بالقول إن «الكاظمي سمح لفرنسا بالمشاركة في مؤتمر بغداد من باب الاحترام لدور فرنسا في تنظيمه في المقام الأول، لكن المؤتمر كان أساساً يتعلق بتعيين الكاظمي، لا ماكرون، كوسيط إقليمي وفوزه بولاية ثانية في السلطة، ليعود الموقع البريطاني إلى التساؤل «إلى أي درجة سينجح أي منهما ؟ هو ما ستجيب عليه الأيام القادمة.»

داعش ينظر بحسد لطالبان وعينه على قرار بايدن المرتقب في العراق

> ما يزال الانسحاب الأمريكي من أفغانستان والتقدم السريع لحركة طالبان الذي فاجأ العالم، يثير مخاوف متزايدة من أن الرئيس جو بايدن، قد يسحب قوات بلاده بالكامل من العراق، وهو ما قد يشكل كارثة للعراقيين اجمع.
>
> فيلي

وكالة «يو بي آي» الأمريكية، سلطت الضوء في تقرير لها ترجمته وكالة شفق نيوز، على هذا الملف، بالإشارة إلى أن «انتصار طالبان في أفغانستان يشجع الجهاديين الإسلاميين في جميع انحاء العالم»، مضيفة أن «قيادة داعش ستنظر بحسد الى الطريقة التي تمكنت فيها طالبان من طرد كل الجنود الاميركيين من افغانستان».

داعش يصلي لأجل قرار بايدن

وأوضح التقرير، أن «قيادة داعش ستتذكر كيف تقدمت بشكل سريع في جميع انحاء العراق في العام 2014، عندما تخلى الجيش العراقي المسلح والمدرب بشكل جيد من جانب الولايات المتحدة، عن أسلحته وهرب في مواجهة قوة صغيرة نسبيا من مقاتلي داعش الذين استولوا على حوالي 40٪ من الأراضي العراقية حينها».

ولفت التقرير، إلى الكيفية التي أدى الصراع المسلح الذي اعقب ذلك من اجل طرد داعش من العراق واستعادة الموصل والفلوجة وتكريت والرمادي، الى سقوط الاف القتلى وتدمير هذه المدن العراقية القديمة.

واعتبر أن «داعش سوف يصلي من اجل ان يكرر بايدن قراره الكارثي بالتخلي عن افغانستان من خلال اعطاء الاوامر بالانسحاب الكامل من العراق».

وتحسبا لمثل هذه الخطوة، نوه التقرير الأمريكي، إلى أن «الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون تعهد ببقاء فرنسا في العراق حتى لو غادرته أمريكا، اذ أعلن في الأسبوع الماضي، أن الجيش الفرنسي سيواصل محاربة داعش، قائلا: مهما كانت الخيارات التي يتخذها الامريكيون، سنبقي على وجودنا في العراق لمحاربة الارهاب».

جاء ذلك في أعقاب إعلان بايدن في تموز الماضي، أن العمليات القتالية ضد داعش في العراق، حيث مايزال هناك حوالي 2500 جندي أمريكي، ستتوقف بحلول نهاية العام.

وأوضح أن «الوجود الفرنسي المستمر بعد الانسحاب الأمريكي اذا تم مع نهاية العام الحالي، قد لا يكون كافيا لردع عودة ظهور داعش»، مشيراً إلى وجود «آلاف المقاتلين الذين مايزالون في العراق وسوريا، حيث يواصلون شن هجمات التمرد ضد قوات الأمن والمدنيين».

ورأى التقرير، أن «تنظيم داعش تشجع بالهزيمة الامريكية في افغانستان، وقد لا تردعهم قوة فرنسية قوامها 800 عسكري فقط في العراق».

وتابع تقرير الوكالة الأمريكية، أن «العراق على وشك التحول الى دولة فاشلة بعد ما يقرب من ثلاثة عقود من الصراع والتمرد والابادة الجماعية والتدخل»، مبيناً أن «هذه الدولة يمزقها الفساد وسوء الإدارة».

الكاظمي وإيران

وأضاف أن «إيران تعتبر أمريكا عدوها الرئيسي، وسيكون هناك رضا إيرانياً عن إنزال الهزيمة بالولايات المتحدة في أفغانستان، على الرغم من كون طالبان سنية، إذ ستكتفي إيران بالالتزام بالمقولة الشهيرة بأن (عدو عدوي صديقي)».

وأوضح التقرير الأمريكي، أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يستمر في «السير على حبل مشدود»، وهو أول عراقي يتولى هذا المنصب الأعلى منذ سقوط صدام حسين من دون أن يتم إتهامه بأنه دمية إيرانية، وأن هذا قد يكون بمثابة (كعب أخيل الكاظمي)».

وتابع أن «الوضع المالي السيئ للعراق يعني انه يجب ان يعتمد على واشنطن للحصول على الدعم الاقتصادي»، مضيفاً أن «اذا انسحبت أمريكا من العراق وسحبت مساعداتها المالية، فسوف تغرق البلاد في فوضى اقتصادية».

توازن أمريكي إيراني

واعتبر التقرير، أن «محاولة تحقيق توازن بين المصالح الايرانية والامريكية في بلد يعاني من التدخل الاجنبي، مهمة صعبة، وأن الكاظمي يعلم الذي لا يمتلك حزبا سياسيا، أن تصويتا واحدا بالثقة في مجلس النواب، يمكن ان ينهي مسيرته، أذ أن هناك العشرات من النواب العراقيين الذين يدينون بالولاء لطهران وربما تطلب منهم التصويت بسحب الثقة».

وخلص تقرير الوكالة الأمريكية، إلى القول إن «الانسحاب الامريكي من العراق سيكون كارثيا على الشعب العراقي، ومن شبه المؤكد ان ذلك سيؤدي الى عودة ظهور داعش مجددا»، لافتاً إلى أن «بايدن الذي أظهر نقصا خطيرا في إصدار أحكام حول أفغانستان، كلف الشعب الأفغاني ثمناً باهظاً وجعل العالم مكاناً أكثر خطورة، وسيكون خطأ فادحاً إن كرر هذا الخطأ في العراق».

الموقف من المقاطعة
فك الالتباس

يبدو ان هناك التباسا في شأن مقاطعة الانتخابات وحق اللجوء اليها كخيار لمعارضة واقع سياسي معين، خيار سبق وتبنته أحزاب في دول أخرى، مع ان كل حالة من حالات المقاطعة لها ظروفها الخاصة، وقد نجح بعضها في تحقيق هدفه، فيما لم يكتب للبعض الآخر النجاح.

جاسم الحلفي

فمقاطعة الانتخابات المزمع اجراؤها في 10 تشرين الأول ليست الأولى في التاريخ السياسي ولن تكون الأخيرة، وقد شهدت العملية السياسية في العراق تجربتي مقاطعة تحضران في الذاكرة: الأولى التي استهدفت اول انتخابات برلمانية بعد انهيار النظام الدكتاتوري الاستبدادي، وكان من اهم اهدافها الشروع ببناء سلطات جديدة

لنظام سياسي قيد التشكيل يتجه نحو التحول الديمقراطي، انتهت بالاخفاق. اما الأخرى فهي مقاطعة انتخابات عام 2018، التي أطلقتها ونظمتها مجموعة من الشخصيات المدنية مستثمرة تذمر وسخط الرأي عام على تعمق المحاصصة واتساع ظاهرة الفساد وتردي الخدمات. وقد اصبحت آنذاك أحد العوامل التي فجرت انتفاضة تشرين.

اما المقاطعة الحالية فالجديد فيها هو شمولها، بجانب الطيف الواسع من الشخصيات السياسية المستقلة والكفاءات الفكرية والثقافية، أحزابا وقوى سياسية مدنية اسهمت في جميع الانتخابات السابقة، كذلك أحزابا واطرا تنظيمية شبابية تشرينية، هي القوى ذاتها التي طالبت بالانتخابات المبكرة غداة انتفاضة تشرين.

وهذا ما شكل المفارقة. فكيف لأحزاب ديمقراطية ترفع لواء التغيير، وقد طالبت بالانتخابات المبكرة التي هي صاحبة المصلحة في اجرائها، ان تقاطعها حين يستجاب لها؟ وبدا للبعض كأن هذه المقاطعة تشكل موقفا سلبيا من الديمقراطية، او رفضا للانتخابات بصورة عامة، فنشأ نوع من الالتباس لدى طيف من أبناء المجتمع وحتى نخب سياسية وثقافية.

ولفك هذا الالتباس ينبغي القول ان مما يجانب علم السياسة ان يُعتقد ان المقاطعة تشكل رفضا للديمقراطية وموقفا ضد النظام الديمقراطي في العراق. فالمقاطعة هي اجتهاد سياسي، والديمقراطية لم تمنع يوما الاجتهاد الفكري والسياسي، وليس في قاموسها ما يكفره. ومن جهة أخرى يغالط علم السياسة من يعتقد ان النظام السياسي في العراق هو نظام ديمقراطي! فمرحلة التحول الديمقراطي التي نمر بها لا تعني ان النظام اصبح تلقائيا نظاما ديمقراطيا، فهو واقعا نظام قيد التحول، وفي ظله يخاض صراع حول شكل ومحتوى الدولة، بين من يواصل ترسيخ المحاصصة الطائفية ومن يسعى لبناء دولة المواطنة.

هناك تجارب وامثلة تاريخية غير قليلة لبلدان وضعت اقدامها على اعتاب البناء الديمقراطي، لكن تجربتها وئدت في انقلابات وانتكاسات رافقتها حمامات دم. ونحن نسعى الى بناء نظام ديمقراطي رصين، عبر آليات بينها الآلية الانتخابية التي توفر جوا آمنا مناسبا لتكافؤ الفرص والمنافسة الشريفة، على اساس برامج واضحة تحقق انتخابات حرة ونزيهة. وبدون ذلك يبقى البلد يصارع في لجة ازمات لا تنتهي.

ويجدر هنا التذكير بالهدف من الانتخابات المبكرة، التي كان مفترضا اجراؤها في نيسان 2020 لولا مماطلة طغمة الحكم التي ادت الى تأجيلها حتى 2021/10/10، وبالتالي افرغت التبكير من محتواه! حيث ادركت تصاعد الوضع الثوري يومذاك ومعه الأنشطة الرافضة لسياسات المتنفذين، فيما هي في اضعف حالتها، فلو أجريت الانتخابات يومها لهُزمت شرّ هزيمة.

ثم ان القوى المتنفذة ادارت ظهرها لشروط الانتخابات المبكرة واشتراطها، خاصة ما يتعلق بحصر السلاح بيد الدولة ومحاكمة قتلة المتظاهرين ومحاكمة حيتان الفساد، وان تكون السجون المكان الطبيعي للمجرمين وليس مقاعد السلطة التي يرفضون مغادرتها، مستغلين المناصب والمليشيات والمال السياسي الذي يمكّنهم من التلاعب بالانتخابات ونتائجها.

هكذا تجاهلت الطغمة الشروط والمعايير التي تضمن حرية الانتخابات ونزاهتها، فتوفر الفرص المتكافئة للجميع، وتحقق الهدف المنشود بجعل الانتخابات رافعة للتغيير.

استمارة التعيين الالكترونية

طموحات الشباب بالتعيين في ملعب مجلس الخدمة الاتحادي

فيلي

بالنظر للانعدام شبه التام لفرص عمل الشباب في القطاع الخاص الذي تحجم دوره في العراق ولا يكاد يذكر، لاسيما مع ارتفاع نسب البطالة باستمرار وتزايد اعداد المتخرجين من الكليات والجامعات سنويا، فان الامل الوحيد لدى الشباب لمواصلة حياتهم يتمثل في الحصول على وظيفة حكومية، ويعيد المراقبون التذكير بان الأوضاع اليوم تختلف عما كانت عليه قبل عام ٢٠٠٣ عندما كان خريجو الجامعات يحصلون على وظائفهم وفقا لنظام تعيين مركزي؛

منوهين الى ان الوظائف الحكومية بعد اسقاط النظام المباد لاسيما في السنوات القليلة التي اعقبته شهدت توسعا في التعيين إنما عن طريق المحسوبية في احيان ودفع الرشى في احيان اخرى كما لعبت بعض التنظيمات السياسية التي استأثرت بالوزارات دورا في تعيين المؤيدين لها، في حين ظلت اغلبية الشباب ومنهم الخريجين من دون تعيين.

وبرغم انعدام ارقام رسمية واضحة، تشير إحصائيات إلى 250 ألف متخرج من الجامعات والمعاهد سنويا فيما تقول بيانات وزارة التعليم والبحث العلمي ان اعدادهم نحو 180 ألف طالب سنوياً، وبصرف النظر عن مستوى التعليم الذي انخفض كثيرا عن السابق بشهادة المتخصصين، واعداد الجامعات الاهلية المتكاثرة فان افواج المتخرجين سنويا سرعان ما يلتحقون بافواج العاطلين.

استمارة التعيين الالكترونية

في منتصف ايلول 2021 أعلنت اللّجنة العليا للحكومة الإلكترونية، بالتعاون مع مجلس الخدمة الاتحادي إطلاق الاستمارة الخاصة بتوظيف المشمولين بالتعديل الثالث لقانون تَدرُّج ذوي المهن الطبية والصحية رقم (6 لسنة 2000 المعدل) ، بواقع 7050 درجة وظيفية، مشيرة إلى أن مجلس الخدمة حَدّد عددا من الاختصاصات للمتقدمين على التعيين من حملة شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، كما وضع معايير شملت، معدل التخرج، وسنة التخرج، والتسلسل، والدورات التدريبية، والمشاركة في النشاطات التطوعية في مجال اختصاصه، وغيرها، وقالت "سيقوم النظام الإلكتروني باحتساب نقاط المفاضلة بين المتقدمين بشكل آلي؛ ليتم اعتماد تلك المعايير لاختيار أكثر المتقدمين ملائمة للوظيفة العامة"، وزادت اللّجنة أن التقديم سيكون مُتاحا للجميع، كما ستراعي النسب القانونية المنصوص عليها بالنسبة لقنوات ضحايا الإرهاب، والشهداء، والناجيات الإيزيديات، بحسب قولها.

ويتكون النظام من مرحلتين؛ الأولى التقديم على الاستمارة الإلكترونية لمدة 20 يوما ابتداء من تاريخ 2021/9/15 ولغاية 2021/10/4، فيما تشمل المرحلة الثانية الاختبار الإلكتروني الذي يستمر لمدة أسبوعين؛ ليجري بعد ذلك إعلان نتائج التوظيف للذين سوف يشغلون الدرجات بشكل أصيل وأسماء الاحتياط، ونوهت اللجنة الى ان النتائج تعتمد بشكل نهائي في كانون الأول من

عـام 2021، ونـشرت اسـتمارة التقديـم الإلكترونيـة عـبر رابـط خـاص.

وكان مجلـس الخدمـة قـد كشـف في تمـوز 2021 عـن صـدور قـرار تعيـين 2100 مـن المجموعـة الطبيـة في غضـون ايـام وذكـر رئيـس المجلـس في حينـه ان "التوظيـف لسـنة 2021 اسـتهدف 3 فئـات حسـب قانـون الموازنـة المـادة 12 وهـم حملـة الشـهادات العليـا والخريجـون الثلاثـة الأوائـل عـلى الكليـات والأقسـام وقانـون التـدرج الطبـي رقـم 6 لسـنة 2000"، مبينـا أن "حملـة الشـهادات العليـا والثلاثـة الأوائـل عـلى الكليـات والاقسـام سـيكون توظيفهـم مـن خـلال حركـة مـلاك للدوائـر، أمـا المشـمولون بقانـون رقـم 6 فتـم اسـتحداث درجـات وظيفيـة لهـم في قانـون الموازنـة ومبـاشرة يتـم توظيفهـم"، مزيـدا انـه "تـم توظيـف 54 ألـف شـخص مـن ذوي المجموعـة الطبيـة مـن الأطبـاء وأطبـاء الأسـنان والصيادلـة وكليـات ومعاهـد التمريـض، في حـين أن مجموعـة ثانيـة بحـدود 2100 شـخص سـيتم اصـدار قـرار التعيـين لهـم".

واشـار الى ان "مجموعـة العلومييـن المشـمولين بالتعديـل الثالـث مـن قانـون رقـم 6، لديهـم نحـو 7 آلاف و100 درجـة، تـم إنجـاز بياناتهـم بالتنسـيق مـع وزارة الصحـة"، لافتـا الى ان تعيينهـم يجـري بوسـاطة الاسـتمارة الالكترونيـة الخاصـة بهـم لتتـم عمليـة "التنافـس" فيـما بينهـم "بالتفضيـل"، وأن موضوعهـم "محسـوم" مـن ناحيـة درجاتهـم والتخصيـص المـالي. واشـترط لتوظيفهـم بيـان ذلـك يتـم مـن قبـل الدوائـر الراغبـة بتوظيـف حامـلي الشـهادات والاوائـل.

ويلفـت المراقبـون الى ان مشـكلة جديـدة قـد نشـأت هنـا برغـم حاجـة البلـد الكبـيرة للاختصاصـات الطبيـة بسـبب جائحـة كورونـا ونقـص المـلاكات في كثـير مـن المستشـفيات الحكوميـة، وهـي مـا صرح به مجلـس الخدمـة مـن أن "مؤسسـات الدولـة حتـى الآن لم تـزود المجلـس بـأي درجـة، بـل أن هنـاك بعـض المؤسسـات لم تصـادق ملاكهـا"، مبينـا أن "مجلـس الخدمـة توجـه الى رئاسـة الـوزراء، فضـلا عـن التوجـه الى المجلـس الـوزاري للتنميـة البشريـة مـن اجـل اصـدار قـرار يلـزم الـوزارات والجهـات غـير المرتبطـة بـوزارة، بمصادقـة ملاكاتهـم بـأسرع وقـت".

وقـال مديـر عـام الدائـرة القانونيـة في مجلـس الخدمـة الاتحـادي أن "المجلـس يديـر عمليـة التعيينـات ولا ينشـئها"، مشـيرا الى أن "كتابـا موقعـا مـن رئيـس اللجنـة الماليـة النيابيـة أرسـل الى الـوزارات لحثهـا عـلى ضرورة المصادقـة عـلى الدرجـات وإرسـالها للمجلـس، كـما حـث المجلـس الـوزاري للتنميـة البشريـة الـوزارات للمصادقـة عـلى الدرجـات وإرسـالها للمجلـس، إلا أن هنـاك تلكـؤا من قبـل الـوزارات في هـذا الجانـب"، موضحـا أن "الـوزارات تعلـل سـبب التأخـر بعـدم مصادقـة وزيـر الماليـة عـلى الدرجـات، فيـما تؤكـد وزارة الماليـة أن الـوزارات لم ترسـل لهـا الدرجـات لغايـة الان".

وكان مجلـس النـواب قـد صـوت في تشريـن الاول 2019 ابـان الاحتجاجـات الجماهيريـة ضـد حكومـة رئيـس الـوزراء السـابق عـادل عبـد المهـدي عـلى رئيـس مجلـس الخدمـة الاتحـادي ونائبـه وأعضائـه، فيـما انتقـد نـواب مـا اسـموه "النفـس التحاصـصي" الـذي جـرى مـن خلالـه التصويـت عـلى رئيـس وأعضـاء مجلـس الخدمـة الاتحـادي، مبينـين ان الاصلاحـات التـي بـاشر بهـا مجلـس النـواب إذا كانـت تعـد إنجـازاً فهي تحسـب للشـعب المنتفض وليـس للمجلس؛ عـلى حـد وصـف بعضهـم، وفي كانـون الاول مـن العـام نفسـه قـال المجلـس انـه سـحب قانـون الخدمـة المدنيـة الاتحـادي مـن جـدول عمـل البرلمـان، لمساسـه بحقـوق المتقاعديـن.

والمفارقـة هنـا ان مجلـس الخدمـة الاتحـادي، كان قـد اعلـن في نيسـان 2021 عـدم وجـود درجـات وظيفيـة و الحـذف والاسـتحداث في قانـون الموازنـة العامـة للعـام 2021، وقـال رئيـس المجلـس إن "الفقـرة الثانيـة للـمادة 12 بقانـون الموازنـة حذفـت جميـع درجـات الوظيفيـة، بالتـالي فـأن الموازنـة لا تحتـوي عـلى درجـات الحـذف والاسـتحداث"، ومـع ذلـك لفـت الى إنـه "لا توجـد أي تعيينـات عـن طريـق الـوزارات، إنمـا سـتكون عـن طريـق مجلـس الخدمـة الاتحـادي، وهـو المعنـي بالإعـلان عـن الدرجـات الوظيفيـة وتعيـين الخريجـين والشـباب العاطلـين عـن العمـل حسـب حاجـة كل وزارة وفـق الاختصاصـات المطلوبـة"، عـلى حـد قولـه؛ جديـر بالذكـر ان الامانـة العامـة لمجلـس الـوزراء، اصـدرت في 20 كانـون الأول 2020 اعمامـاً خاصـاً بمتطلبـات عمـل مجلـس الخدمـة الاتحـادي، لتمكـين المجلـس مـن القيـام بالمهـمات الموكلـة إليـه، بحسـب الاعـمام.

«حملة الشهادات العليا والثلاثة الأوائل على الكليات والاقسام سيكون توظيفهم من خلال حركة ملاك للدوائر، أما المشمولون بقانون رقم ٦ فتم استحداث درجات وظيفية لهم في قانون الموازنة ومباشرة يتم توظيفهم»

الخدمة الالزامية في العراق..

مفارقة الضرورات الامنية والمخالطة وتبعات المجتمع الاستهلاكي

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عما يسمى بالخدمة الالزامية في الجيش وتحمس بعض المسؤولين الى درجة كبيرة، وطفت حماسة بعض النواب عن المجلس المنتهية ولايته الى الحد الذي تجاوز كثيرا حميتهم لإقرار قوانين كثيرة عطلت بفعل تغيبهم واهمالهم بحسب المراقبين؛ وطالب آخرون بالإسراع في تقديمه الى المجلس لإقراره.

فيلي

وأقرت الحكومة الاتحادية برئاسة مصطفى الكاظمي، مشروع قانون للتجنيد الإلزامي في المؤسسة العسكرية بعد 18 عاما من إلغائه، وقال مكتب الكاظمي في بيان إن مجلس الوزراء وافق على "مشروع قانون خدمة العلم، الذي دققه مجلس شورى الدولة، واحاله إلى مجلس النواب"، فيما لم يوضح البيان معلومات إضافية بشأن مضمون مشروع القانون، وقال الكاظمي "أنجزنا اليوم ما تعهّدنا به منذ لحظة تسلّمنا المسؤولية أمام شعبنا والتاريخ، بإقرار خدمة العَلم التي ستكرّس القيم الوطنية في أبنائنا". ويعتقد خبراء في الشأن العراقي أنه يستند إلى مشروع سابق أقره البرلمان عام 2016، إلا أن رئاسة الوزراء في ذلك الوقت رفضت المصادقة عليه نتيجة لضغوط سياسية، بحسب قولهم. ويلفت المراقبون الى التزام غالبية الكتل والأحزاب السياسية الصمت حيال تقديم القانون إلى البرلمان، مرجحين تأجيل البت فيه إلى الدورة النيابية الجديدة التي ستنبثق عن انتخابات تشرين الأول 2021.

الزامية التجنيد بين الرفض والتأييد

يطرح المؤيدون للقانون الجديد مجموعة أفكار بشأنه، وبحسب رأيهم انه "يسهم في تلاقي أبناء البلد الواحد من شتى المحافظات في إطار مؤسسة عسكرية رسمية، مثلما كان يحدث في السابق بدلاً عن عيش أولئك الشباب في كانتونات منعزلة؛ إذ نادراً ما يلتقي أبناء الجنوب مع أبناء المناطق الغربية والشمالية"، بحسب تعبيرهم.؛ وهناك من يرى أن «الخدمة الإلزامية تعوض الدولة عن الاعتماد على تشكيلات وقوات ميليشياوية غير موثوقة الولاء ولا تطيع القائد العام للجيش"، بحسب تصريحاتهم.

من جانبهم، المعارضون عدوا القانون بوابة جديدة "لعودة شريحة الشباب إلى بيت الطاعة الحكومي"، بحسب تعبيرهم، على غرار ما كان يحدث في ظل النظام المباد (1968 - 2003)، حين كان يسوق الوف الشباب إلى الجيش وتمتد خدمتهم الإلزامية إلى أكثر من 10

سنوات، برغم انها محددة بثلاث سنوات كحد اقصى، فيما يقول المتخصصون بشؤون الاقتصاد ان القانون "خطوة غير مجدية اقتصادياً، إنه هرب إلى الأمام؛ لأن الدولة ستدفع رواتب من دون إنتاج مادي، وهذه تكلفة إضافية تزيد عجز الموازنة؛ لن يقابلها إنتاج، فهو زيادة فجوة الموارد مقابل قلة المعروض السلعي تجاه الطلب عليه، لذا سيخلف مزيداً من التضخم والتشوه الهيكلي" على حد وصفهم.

وإلى جانب الذريعة الاقتصادية هناك من يستبعد قدرة قانون الخدمة الإلزامي على تكريس مفهوم الوطنية، ويستبعد كثيرون قبول إقليم كوردستان، بالقانون، كما يستبعدون قدرة الحكومة الاتحادية على فرض القانون الذي لطالما مثّل أحد أكبر الكوابيس بالنسبة للشباب من العراقيين، وكانت أعداد كثيرة من الجنود تقرر الهرب وعدم الالتحاق بالخدمة العسكرية حتى في ذروة الرهبة والخوف من نظام صدام قبل 2003، بحسب الباحثين.

التجنيد الاجباري.. دوافع الاقرار والغاء

يلفت المؤرخون الى ان أولى محاولات فرض التجنيد الإلزامي في العراق جرت ابان الحكم العثماني نهاية القرن التاسع عشر، ثم تحول الأمر إلى تطوع اختياري في العهد الملكي في منتصف ثلاثينات القرن الماضي، ليتحول بعد ذلك تدريجيا إلى فرض التجنيد على الشباب في عمر 18 عاماً، واستمر هذا السياق حتى عام 2003؛ وبعد نيسان عام 2003، ألغت سلطة الائتلاف المؤقت حينها التجنيد الإلزامي بقرار من الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر الذي حل الجيش العراقي وشتى التشكيلات الأمنية، ومنذ ذلك الحين تحول نظام العمل بالجيش إلى التطوع والخدمة غير الإلزامية.

ويرى بعض الباحثين في الشؤون العسكرية إن إقرار القانون في هذا الوقت يهدف إلى تعزيز المؤسسة العسكرية بقوات إضافية تدعم جهودها في القضاء على تهديدات تنظيم داعش والجماعات المسلحة، وحماية المناطق المتأزمة، بحسب قولهم؛ وبحسب وجهة نظرهم فان رئيس الوزراء يحاول تحييد المنظومة العسكرية والأمنية بوساطة إدخال أطياف الشعب في هذه المؤسسات لتسهل عملية فرض سيادة الدولة بعد ارتفاع أعداد الجماعات المسلحة التي أضعفت ثقة الشعب في الحكومة وقوّضت السيادة الوطنية، على حد قولهم، مضيفين انه كان من الممكن إبعاد البلد عن عديد المشكلات الأمنية والسياسية لو جرى إقرار القانون بعد عام 2003 مباشرة، فيما يرى خبراء آخرون إن على الحكومة القضاء على الظواهر المسلحة أولا ثم إحياء خدمة العلم، اذ من الممكن مستقبلا أن تستغل بعض الجماعات الحزبية والمسلحة قانون التجنيد لخدمة مصالحها الخاصة، إذا استطاعت فرض تواجدها عن طريق توزيع المجندين الجدد بما يخدم سياستها المحلية، بحسب قولهم.

مصادر عسكرية توضح من جهتها أن البلد يعاني أصلا من زيادة في أعداد المتطوعين والضباط في الوقت الحالي، حيث هناك أكثر من مليون عسكري في شتى صنوف الأجهزة الأمنية، فضلا عن منتسبي الحشد الشعبي، بحسب قولهم، مطالبين بـ "إعادة هيكلة النظام العسكري وتشريع قوانين وسياقات جديدة له في حال تنفيذ القانون، بخاصة أن البلد يعمل بنظام التطوع حاليا ولا يملك سياقات عصرية للتجنيد الإجباري، مما سيدفعه إلى تنشيط الآليات والضوابط القديمة التي اتبعها النظام السابق في هذا الشأن"، بحسب تحذيرهم.

> **مصادر عسكرية: البلد يعاني أصلا من زيادة في أعداد المتطوعين والضباط في الوقت الحالي، حيث هناك أكثر من مليون عسكري في شتى صنوف الأجهزة الأمنية، فضلا عن منتسبي الحشد الشعبي.**

وبالعودة الى الجدل بشأن إيجابيات وسلبيات مشروع التجنيد الالزامي، يقول بعض المتخصصين الاجتماعيين، أن الخدمة الإلزامية "تهذب الإنسان وشخصيته وتمنحه القوة والثقة في النفس وتعيد تأهيل الشباب تأهيلا صحيحا وتبعدهم عن حياة الشوارع والمقاهي المليئة بالمخدرات والممارسات غير الصحيحة، وتدفعهم للاهتمام بدراستهم خوفا من سوقهم لخدمة العلم في حال فشلهم"، بحسب قولهم، ويرون أنها تقلل من البطالة التي تعد أحد المغريات التي تستهدف بها الجماعات المسلحة الشباب للانخراط معها، على حد وصفهم؛ فيما يقول باحثون آخرون أن "قانون التجنيد الإلزامي بحاجة إلى دراسة موسعة وشمولية، اذ إن سلبياته على المجتمع تفوق ايجابياته في الوقت الحالي"، لافتين إلى أن الفساد الإداري والوضع الاقتصادي والمالي الذي يمر به البلد يجد في هذا القانون حلا مؤقتا لأزمة البطالة ولكن سيؤزمها أكثر مستقبلا، لما سيترتب عليه من صفقات فساد جديدة تهدر المال العام، على حد قولهم، كما ان قانون التجنيد الإجباري، بحسب رأيهم، يؤدي إلى "عسكرة المجتمع المدني ويعيد المضايقات والحواجز الأمنية وبالنتيجة لا يمكن عده ذي فائدة للمجتمع"، ويقولون أن الحل الأنسب لإصلاح الشباب هو القضاء على المعوقات التربوية لدى شرائح المجتمع الفقيرة، وإنشاء مؤسسات التعليم المهني، فضلا عن تنشيط القطاعات الخاص بدلا من الحلول الترقيعية كإعادة قانون خدمة العلم، بحسب تعبيرهم.

اشكالية الثقافة في العراق..

بدايات متفائلة..
حاضر شحيح
ومستقبل مجهول

دائما ما يجري التذكير بالعبارة التي تقول، ان القاهرة تكتب وبيروت تطبع وبغداد تقرأ، وبرغم ان المعادلة وحيدة الجانب، اذ ان العراق شهد في مدد ماضية نشاطا في الطباعة والتأليف ولم يقتصر دور سكانه على القراءة؛ فان الجملة ارادت ان تعطي للعراقي موقعه الخاص ومكانته كقارئ نهم، بحسب ما يعده البعض.

فيلي

ولمتابعة الاشكالية يلفت المؤرخون الى ان العراق شهد منذ وقت مبكر حركة نشطة في التأليف والطباعة والنشر فحتى في العهد العثماني جرت محاولات حثيثة لتحريك الوضع الثقافي ففي عهد الوالي التركي مدحت باشا والي بغداد لسنوات (1869-1872) جرت بالفعل اولى مظاهر الطباعة الحديثة في العراق، فجلبت مطبعة حديثة من فرنسا، وهي أول مطبعة ميكانيكية تدار بالبخار وتنتج 3500 ورقة في الساعة الواحدة (أي نحو 58 صفحة في الدقيقة) وهي سرعة كبيرة لاسيما قياسا لتلك المدة، ويقول المؤرخون ان تلك المطبعة ساعدت كثيرا في خلق الوعي الفكري والاجتماعي في العراق، وزودت المدارس بالكتب الحديثة المطبوعة وقامت بنشر الأفكار وكانت تمثل بدايات التحديث في العراق بين اعوام 1869-1914.

وفي سنة 1908 تعددت الصحف والمجلات الاهلية والرسمية ، في مدن العراق الرئيسة فبلغ عدد الصحف الصادرة نحو61 صحيفة، منها في بغداد 44 صحيفة ، وفي البصرة 12 صحيفة ، والموصل ثلاث صحف ، وفي كربلاء صحيفة واحدة ، ومثلها النجف، وكان 37 منها سياسية و 10 فكاهية ، و10 صحف رسمية ، اما اللغة التي صدرت بها الصحف ، فكان معظمها باللغة العربية وعددها 32 صحيفة تلتها الصحف التي صدرت بالعربية والعثمانية معا، كذلك باللغات الكوردية والفارسية والعثمانية، معا، اما المجلات فبلغ عدد ما صدر منها لسنوات (1910 – 1914 أي في اربعة اعوام فقط ستة عشر مجلة ، كان لبغداد 14 مجلة منها ، ولكركوك مجلة واحدة والنجف مجلة واحدة، وتعددت اهتمامات المجلات، اذ اختصت اثنتان منها بالنواحي العلمية واثنتان بالنواحي التاريخية ، وعشر منها بالنواحي الأدبية. يبين ذلك، ان الاهتمام بالطباعة في العراق جاء بوقت مبكر وكذلك فان التعليم والتحديث ركز عموما على السكان الحضريين، وأدت تلك التحولات إلى زيادة المتعلمين في المناطق الحضرية من 1 %عام 1869 إلى 10% في عام 1917، وأثمرت تلك المرحلة الانتقالية في تحديث المجتمع العراقي برغم مجريات الحرب العالمية الأولى التي اندلعت في عام 1914.

ويخلص المؤرخون والباحثون الى أن النصف الثاني من القرن 19، عكس تأثير الأفكار الجديدة والفكر الليبرالي الغربي، وعبر عن ذلك الأدب بإشكاله؛ وكانت بغداد المركز الرئيس الذي احتضن التحولات الجديدة في مجال الأدب، وانعكست هذه التحولات في قصائد وكتابات عديد الشعراء وكان من ابرزهم جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي، وانتقد كلا الأديبين، المشكلات الاجتماعية والسياسية العثمانية والعراقية والبغدادية على نحو خاص، فلم يقتنع الزهاوي بالتعليم الديني، واتجه إلى المعارف الحديثة التي حصل عليها من الإصدارات المحلية والأجنبية، وشهد البلد في تلك المدة بحسب المؤرخين، تحولات بنيوية مهمة أثرت في المجتمع العراقي ونقلته إلى مرحلة تاريخية أكثر تقدما، منوهين الى ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية اسهمت في إحداث نقلات نوعية في بنية المجتمع العراقي، وظهرت فئات اجتماعية جديدة، من المتنورين تنامى دورهم في المرحلة اللاحقة، إلى جانب تطور المجتمع العراقي بنمو الصحافة والتعليم الحديث؛ وإن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هيأت الأرضية المناسبة لان يجتاز العراق ما اصطلح عليه المؤرخون العصور المظلمة، وكان لهذه التطورات الأثر الكبير في ميلاد الفئة المثقفة الحديثة التي برز تأثيرها واضحا في مجالات الادب والمسرح والموسيقى والرسم والتشكيل والنحت وشتى ضروب الثقافة، وكذلك نشطت في التأليف والنشر وانتشرت المطابع في مركز بغداد وبخاصة في شارعي الرشيد والمتنبي.

ويعد بعض المؤرخين انه في عهد الملك فيصل الاول (1921 - 1933) فتح الاتصال الحضاري والتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بابا واسعا للتحديث في العراق، بحسب تعبيرهم، وكون مرحلة تاريخية هامة في تاريخ العراق الحديث، ابرزت عددا كبيرا من العلماء والمفكرين والفنانين والتكنوقراط والتجار والصناعيين الذين حملوا على اكتافهم مهام كبيرة لبناء عراق جديد، بحسب قولهم، مستدركين ان وفاة الملك فيصل الاول المفاجئة غيرت مجرى الامور.

اما فترة خمسينات القرن الماضي فيعدها البعض من أخصب العقود في تاريخ العراق الحديث وأغناها من حيث التقدم الفكري والاجتماعي والاقتصادي والمنجزات الثقافية والفنية والحضارية والتسامح الديني والاجتماعي والثقافي والسياسي، بحسب قولهم، مشيرين الى انها حفلت بإنجازات ابداعية كبيرة في الفكر والعلم والأدب والموسيقى والشعر والفنون التشكيلية، وتميزت بالثراء والكثافة والابداع وكان تأثيرها عاما وشاملا على مجمل عملية التحديث في العراق، بحسب رأيهم.

اما ما نعيشه حاليا، فيشير المراقبون الى انموذج واحد، يقولون انه يلخص الخراب الثقافي المعاصر في العراق، لافتين الى انه على ضفاف نهر دجلة في منطقة الصالحية بجانب الكرخ من بغداد، توجد قطعة أرض بمساحة كبيرة خصصت قبل أكثر من 10 أعوام لتنفيذ مشروع مبنى دار الأوبرا، على غرار دول العالم والمنطقة، حيث تعد معلما فنيا ومعماريا، غير أن هذه الأرض متروكة حتى الآن بلا حراك برغم التخصيصات المالية التي أفردتها الحكومة آنذاك، وهي مسيجة بالكامل ويصعب الدخول لها، وأبرم عقد إنشاء دار الأوبرا عام 2011، غير أن الشركة المنفذة تلكأت في التنفيذ وبقى المشروع حبرا على ورق حتى الآن.

اما التقنيات الحديثة فلم يُنتفع منها بحسب رأي المراقبين، وأصبح كثيرون أسرى لتقنيات ووسائل التواصل الحديثة، وأن هذا الواقع الجديد ترك آثاره على كثير من مناحي حياتنا اليومية، وباتت هذه الوسائل الحديثة تهدد عادات كانت راسخة في حياة كثيرين، مثل قراءة الكتب والجرائد الورقية.

وبالعودة الى موضوع التأليف والطبع والقراءة نشير الى مثل واضح يبين تغير مسار الثقافة ولاسيما في العراق، اذ ان مؤشر القراءة العربي الذي اطلقته قمة المعرفة 2016 بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يضع العراق في مستوى متدن في نسبة القراءة لدى السكان بما لا يتجاوز 40%، في حين ان لبنان وصل مستوى القراء فيه الى 96 بالمئة، ومصر 97%، والمغرب 92 بالمئة، والاردن وتونس 74 بالمئة لكل منهما، الامارات 81%، عُمان 51 %، قطر والسعودية والبحرين 63% لكل منهم ، ليبيا 26 بالمئة ، الصومال 1%، اليمن 33%، جزر القمر 7%، جيبوتي 8%، السودان 46% ، وهناك تفصيلات في المؤشر ليست في صالح العراق، و اعتمد المؤشر على البيانات التي جرى جمعها عبر استبيان إلكتروني واسع شارك فيه أكثر من 145 ألف شخص من سكان الدول العربية.

> كانت بغداد المركز الرئيس الذي احتضن التحولات الجديدة في مجال الأدب، وانعكست هذه التحولات في قصائد وكتابات عديد الشعراء وكان من ابرزهم جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي..

دروس مستخلصة من نتائج تصنيف التايمز للجامعات العراقية

تمكنت الجامعة التكنولوجية من احراز المرتبة ٨٠١ متقدمة من المرتبة ١٠٠١ في عام ٢٠٢١ على مستوى العالم، وحصلت على المركز الاول في العراق لتسجل أفضل نتيجة لها على الإطلاق في تصنيف التايمز للجامعات العالمية لعام ٢٠٢٢.

أ.د. محمد الربيعي

تمكنت الجامعة من التفوق على الجامعات العراقية الداخلة في التصنيف: بغداد والبصرة والمستنصرية، والتي جاءت متساوية في المرتبة 1201، والحصول على نتائج قوية بشكل خاص في معيار "التدريس" (21.5 نقطة)، وتساوت مع الجامعات العراقية الاخرى في "موارد الصناعة". لكنها خسرت امام جامعة بغداد في معيار "التوقعات الدولية" (26.3 امام 31.2 لجامعة بغداد). اما المفاجأة فكانت في حصولها على (53.1 نقطة) في معدل "استشهادات البحوث"، ولذلك تمكنت من صدارة الجامعات العراقية كنتيجة للاستشهادات العالية لبحوثها. فبالرغم من حصول جامعة بغداد على اعلى النقاط في عدد بحوثها (8.7 نقطة) فان نقاط الاستشهادات لبحوثها (14.5 نقطة) كانت مساوية للبصرة لكنها اقل من المستنصرية (18.7 نقطة).

وكما يبدو اقل بكثير من نقاط الجامعة التكنولوجية مما يدل على الاهمية الفائقة لنوعية وتأثير البحوث. ولربما يفيد ان يتم مقارنة عدد البحوث والاستشهادات مع افضل جامعة في العالم وهي جامعة اوكسفورد حيث نلاحظ ان هذه الجامعة حصلت على 99.6 نقطة في معيار البحوث و 98.0 نقطة في معيار الاستشهادات.

وفي هذا السياق يجدر الاشارة الى ان الاوراق العلمية التي تنتجها الجامعات العراقية زادت بنسبة 2216 بالمائة بين عامي 2010 و 2020 وهذه تعتبر وبكل المقاييس العالمية زيادة كبيرة وسريعة لكن، مع الاسف، رافق هذه الزيادة الهائلة لعدد المقالات نقص كبير في معدل الاستشهادات لكل بحث من 11.20 الى 0.56.

كما تظهر النتائج ضعف الجامعات العراقية في معيار الطلبة الدوليين حيث لم تحرز الجامعات الاربعة اي نقاط في هذا المعيار، ويبدو انها لم تحرز اي نقاط في معيار التدريسيين الدوليين لكني غير متأكد من ذلك.

بينما احرزت الجامعة التكنولوجية المرتبة الاولى بين الجامعات العراقية في معيار نسبة عدد الطلاب لكل تدريسي والذي بلغ 6.4 مقارنة ب 15.3 لجامعة البصرة. علما ان نسبة عدد الطلاب لكل تدريسي في جامعة اوكسفورد بلغت 10.7.

ولكي تحسن الجامعات العراقية مواقعها في التصنيف عليها ان تسعى الى تحسين نوعية بحوثها ونوعية المجلات التي تنشر فيها هذه البحوث.

فيبدو لي ان فرق 400 درجة في التصنيف بين الجامعة التكنولوجية والجامعات العراقية الاخرى تعود الى نسبة الاستشهادات العالية التي احرزتها بحوث التكنولوجيا، ونعتقد انه السبب في حصولها على معدل اجمالي يساوي (31.9-27.2) بينما حصلت الجامعات الأخرى على معدل اجمالي يساوي (22.3-10.6). وفي رأينا قد تعود مرتبة جامعة البصرة بدرجة كبيرة الى نقاط "التوقعات الدولية"، وتعود مرتبة جامعتي بغداد والبصرة لمستوى "التدريس" وكمية "البحث العلمي". ما عدا درجة "الاستشهادات" لا ارى اي فروق ظاهرية بين الجامعات الأربع.

تزوير لقاحات كورونا في العراق

تجارة جديدة تستغل الوضع الصحي للأفراد والمؤسسات

مع شروع دول العالم بإجراءات التلقيح الواسعة لمجابهة وباء كوفيد 19 المتولد عن فيروس كورونا، ومع اشتراط كثير من الدول ابراز بطاقة التلقيح للدخول الى بلدانها، انتشرت ظاهرة تزوير بطاقات التلقيح على نطاق واسع لاسيما بعد ان رفعت دول كثيرة قيود الإغلاق على الأشخاص الذين يمكنهم إثبات تلقيحهم، والسماح لهم بزيارة أماكن التسلية أو عبور الحدود إذا أظهروا وثائق اللقاح.

فيلي

ويقول خبراء في «الأمن السيبراني» إن جوازات سفر لقاح فيروس كورونا المزيفة تباع عبر الإنترنت، وهناك عمليات احتيال سريعة النمو تثير القلق، في وقت تراهن فيه الدول على مثل هذه الوثائق لإحياء السفر وإنعاش اقتصاداتها، بحسب تقرير شركة تومسون رويترز العالمية، وقال بينو أرورا مؤسس شركة «سايبل» للأمن الإلكتروني «يحاول الناس التحايل على ذلك من خلال إنشاء مستندات مزيفة، مما يعرض حياة الآخرين للخطر»، مردفا «لقد رأينا مئات المواقع على شبكة الإنترنت المظلمة حيث تباع هذه الوثائق بسعر زهيد»؛ ويراقب الباحثون في شركة الأمن الإلكتروني «تشيك بوينت» منتديات قرصنة إلكترونية وبعض الأسواق عبر الإنترنت منذ كانون الثاني 2021 عندما بدأت إعلانات اللقاحات المضادة لفيروس كورونا بالظهور، وقد أكدوا أن عدد الإعلانات الخاصة ببيع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا تضاعف وباتت عمليات البيع تصدر من الولايات المتحدة وإسبانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا.

العراق ارض خصبة لبطاقات اللقاحات الزائفة

في العراق اشترطت وزارة الصحة والبيئة العراقية، إبراز «بطاقة التلقيح» للسفر على متن طائرات الخطوط الجوية العراقية، وعدم قطع أي تذكرة ما لم يتم إبراز هذه البطاقة، في الوقت الذي كشف مدير دائرة صحة الكرخ في بغداد، عن تورط موظفين بتزوير البطاقات الخاصة بمتلقيّ اللقاح المضاد لفيروس كورونا، وبيعها لأشخاص غير ملقحين، بحسب تصريح له، وقال «منذ الايام الاولى لانطلاق حملة التلقيح للوقاية من فيروس كورونا المستجد، رافقتها عمليات دفع رشا وتزوير لغرض الحصول على بطاقة التلقيح التي تؤيد تلقي الشخص اللقاح من دون ان يتلقاه فعلا»، بحسب تعبيره، وتابع مدير

دائرة صحة الكرخ في بغداد «والان هناك بطاقات مزورة يصل سعرها الى 200 دولار للبطاقة الواحدة»، بحسب قوله، واصفا هذا الفعل بـ»المشين وهو كمن يدفع لقاتل مأجور ليقتله..؟»، مزيدا «اما الذي يقوم بتسلم الرشوة والتزوير فهو قاتل مأجور يتحمل أثم كل من مرض او مات بسببه»، منبها الى ان هذه البطاقة المزورة «لن تنفعه بشيء عندما تصدر بطاقة الكترونية تعتمد البيانات الحقيقية المسجلة في دوائر الصحة»؛ وكشف عن ان «هناك اشخاصا يتم التحقيق معهم في دائرة صحة الكرخ قاموا بالمساعدة في هذه الافعال المشينة سيتم فصلهم من الوظيفة واحالتهم الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل، والذين يقومون بطبع البطاقات المزورة وبيعها سيأتي اليوم القريب الذي يسقطون فيه بيد العدالة قبل عدالة الآخرة»، بحسب تعبيره.

وعممت السلطات الصحية المعنية في العراق بعد ذلك «إرشادات للتسجيل للحصول على لقاح جائحة كوفيد19- (كورونا)»؛ للتسجيل عبر الإنترنت، تضمنت استعمال هاتف محمول ذكي أو جهاز لوحي إلكتروني أو حاسوب مكتبي أو محمول، واتصال نشط بشبكة الإنترنت، بحسب الاعمام.

وتزمن انتشار تزوير بطاقات التلقيح مع إطلاق السلطات حملات في العاصمة العراقية بغداد لحثّ السكان على تلقي اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المتجدد، وفرض عدد من الوزارات والدوائر الحكومية قيوداً على غير الملقحين من مراجعين وموظفين، بما فيها منع السفر خارج البلاد، ولاحظ المراقبون انتشار تزوير بطاقات التطعيم الصحية في مقابل مبالغ مالية تراوح ما بين 50 و200 دولار، بحسب من استطلعوا او تصريحات مسؤولين؛ مبينين ان عملية شراء هذه البطاقات، رُصدت في مدن عدة، من بينها بغداد وكربلاء والأنبار وبابل وغيرها، بحسب المراقبين، الذين لاحظوا انه حتى مع ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات بكوفيد19- وتجاوزها حاجز الـ 13 ألف إصابة ونحو 70 حالة وفاة يومياً، وسط تحذيرات من خروج الأوضاع عن السيطرة، وسوء الاوضاع الصحية في المستشفيات الحكومية، فان عملية تزوير بطاقات اللقاح من دون تلقيح تواصلت، وأثارت البطاقات المزورة جدلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، لاسيما ان الدوائر والمؤسسات الرسمية تطلب إبرازها.

من جانبها وزارة الصحة تنفي بيع بطاقات صحية مزورة، وتقول عضوة في الفريق الإعلامي الطبي في الوزارة، إنه «ليس هناك بيع للبطاقات، لأنّها تحتاج إلى تسجيل على المنصة الإلكترونية، كما توثق البيانات في المراكز والمستشفيات الخاصة»، وتشدد على أنّ «بيع البطاقات غير محتمل، ففي الأساس، اللقاحات مجانية والبطاقات مجانية. ما المانع من أخذ اللقاح الذي أثبت فاعليته حتى اليوم؟»؛ إلا أن مصادر في وزارة الصحة في بغداد تؤكد « تتبع مصادر المعلومات التي تحدثت عن بيع بطاقات التطعيم المزيفة بالتعاون مع الأمن الوطني ووكالة الاستخبارات»، مؤكدة أن «بيان مدير صحة الكرخ في بغداد دفع السلطات إلى فتح تحقيق في الحادث»، وبرغم نفي سلطات صحية واقعة التزوير، يبقى من يؤكد حصولها، ومنهم احد السكان يبين حصوله على بطاقة تلقيح زائفة في مقابل 75 ألف دينار (نحو 50 دولاراً) من أحد الأشخاص في بلدة بجنوبيّ العراق، و عن سبب لجوئه الى ذلك يشير، إلى عدم قناعته بأخذ اللقاح، كونه أصيب سابقاً بالفيروس، ولم يكن تأثيره كبيراً، منوها الى أن هناك من حصل على مثل هذه البطاقة بطرق مختلفة، على حد قوله. ويقول حقوقيون أن مكاتب وعصابات متخصصة بالتزوير تتورط في الظاهرة الجديدة، بحسب وصفهم، مبينين أن «البعض، بسبب الوقت الضيق، يعمد إلى شراء مثل هذه البطاقات أو الحصول عليها بوسائل ملتوية للدخول إلى الدوائر أو السفر»، مناشدين «الحكومة بالتحرك والتعامل مع الموضوع وإيلائه أهمية كبيرة»، ويقول طبيب من بغداد «علمنا بعمليات بيع لبطاقات التلقيح داخل المراكز الصحية». موضحاً أنّ «الموظفين الفاسدين في تلك المراكز استغلوا شرط التلقيح لبيع بطاقات يصدرونها بشكل رسمي، لكن من دون حصول أصحابها على اللقاح»، مرجعا الامر الى أنّ لدى كثير من الناس شكوكاً بشأن اللقاحات، إذ لا يثقون في جدواها صحياً، ويتخوفون من ظهور أعراض خطيرة مستقبلاً، بحسب ما يصرحون به، الأمر الذي يمنعهم من الحصول عليها، ليتراجع إقبال المواطنين على أخذها في عموم البلاد والاعتماد على شراء البطاقات من دون الحصول على اللقاح».

احد السكان يبين حصوله على بطاقة تلقيح زائفة في مقابل 75 ألف دينار (نحو 50 دولارا) من أحد الأشخاص في بلدة بجنوبيّ العراق، و عن سبب لجوئه الى ذلك يشير، إلى عدم قناعته بأخذ اللقاح، كونه أصيب سابقا بالفيروس، ولم يكن تأثيره كبيرا ...

لاجئة حولت معاناتها العراقية الى أعمال فنية وألهمت أمريكيين

عندما كانت لوما جاسم طفلة، كان المقربون من اصدقائها وعائلتها، يطلقون عليها لقب «الرسام»، وهي ما زالت الى اليوم كلاجئة عراقية في مدينة بويس في ولاية ايداهو الامريكية، ترسم معاناة عائلتها، والرعب الذي كابدته والعنف الذي عاشته.

فيلي

وتجد لوما جاسم في أعمالها ما يعبر عن تلك المشاعر وهي تقدمها في معرض جديد في جامعة بويس الحكومية، وتروي حكايتها حول نشأتها في بغداد خلال الحروب المتعددة، وعن الهروب من البلد بعد الغزو الامريكي، وكيف تساهم تجربتها مع الحرب والاحداث الدولية، في اعمالها الفنية، بحسب تقرير نشره موقع "ميغا فالي" الأمريكي حول حياتها وتجربتها، وترجمته مجلة «فيلي».

وفرت لوما جاسم وعائلتها من موطنهم في بغداد في العام 2006، بعد ثلاث سنوات من الغزو الامريكي، لتجد نفسها في الولايات المتحدة.

وولدت لوما جاسم في بغداد في العام 1975، قبل خمس سنوات من بدء حرب العراق وايران التي استمرت ثماني سنوات، وفي غالبية مراحل حياتها في العراق، كانت البلاد في حالة حروب او تحت العقوبات الامريكية.

وعند وقوع الغزو الامريكي، قالت لوما جاسم "علمنا اننا لا نستطيع الاستمرار في العيش هناك"، مشيرة الى انه كان هناك اعمال عنف في بغداد كل يوم، وانها كانت هي واختها واخوتها يقبلون والدتهم كل يوم قبل مغادرة المنزل، لانهم لم يكونوا متأكدين ما اذا كانوا سيعودون الى منزلهم في نهاية اليوم.

وبحلول العام 2006، لم يكن لا احد يعرف من هو العدو، بحسب ما قالت جاسم مشيرة الى ان الناس في بداية الامر كانوا قلقين ازاء العنف الذي تمارسه الحكومة العراقية، لكنهم في وقت لاحق كانوا قلقين من ان الارهابيين يستهدفون الناس على اساس دينهم.

وبعدما خطف احد زملائها في احدى دور النشر للحصول على فدية، كان ذلك عندما فرت هي واختها واربعة من اشقائها واهاليهم الى اسطنبول، ثم تقدمت بطلب لجوء من خلال الامم المتحدة، لكن عائلة جاسم لم يكن بامكانها ان تحدد المكان الذي بامكانها اللجوء اليه، لكنهم كانوا يأملون بتوطينهم في اوروبا ليكونوا اكثر قربا الى العراق، وانتهى بهم الامر في ولاية ايداهو الامريكية في العام 2008.

وبعد وصولها الى الولايات المتحدة، ادركت لوما جاسم انها تريد التعبير

عـن المشـاعر المعقـدة التـي كانـت تشـعر بهـا منـذ انتقالهـا الى امريـكا ثـم بـدأت بالتعبـير عـن نفسـها مـن خـلال فنهـا، وقالـت "اردت ان اضـع تجربتـي عـلى القـماش وان اعمـل بوسـائل مختلفـة". لكنها لم تكن متأكدة من اين تبدأ فنيا، لذلـك التحقـت بالجامعـة للحصـول عـلى درجـة البكالوريـوس في الفنـون البصريـة، بعدمـا كانـت قـد حصلـت عـلى شـهادتين في العـراق.

وقـام رئيـس قسـم الفنـون ريتشـارد يونـغ بتعليـم لومـا جاسـم في فصـل الرسـم، وهـو بعـد مـرور تسـع سـنوات، مـا زال يتابـع فنها وقصتها. واشـار في مقابلـة هاتفيـة ان "شـغفها بعملها كان ميزتها.. لقـد كانـت طالبـة اسـتثنائية"، وانـه حـاول تشـجيع طلابـه عـلى نقـل تجاربهـم الحياتيـة الى عملهـم، وان لومـا جاسـم برعـت في ذلـك وان تجربتها في العـراق اثـرت عليهـا.

وذكـر التقريـر انـه بعـد تخرجها بدرجـة البكالوريـوس في الفنـون الجميلـة في الفنـون، انتقلـت لومـا جاسـم الى نيويـورك لمواصلـة تعليمهـا في "مدرسـة بارسـونز للتصميم"، حيـث حصلـت في النهايـة عـلى درجـة الماجسـتير في الفنـون الجميلـة، ثـم عـادت الى مدينـة بويـس لمواصلـة مسـيرتها المهنيـة.

واسـتخدمت لومـا جاسـم فنهـا لاستكشـاف مشـاعرها وتجاربهـا التـي تحتـوي عـلى العنـف والحـرب، وقالـت "هـذا ليـس شـيئا انخـرط فيـه وانـا مدركـة لمـا اريـد ان افعلـه. تركـت العمليـة تسـير... وكل مـا يحـدث عـلى، سـيلهمني في حركتـي التاليـة".

وفي احـدى اللوحـات في معـرض بويـس، تصـور لومـا جاسـم مشـهدا مـن بغـداد في العـام 1991 بعـد غـزو العـراق للكويـت، مـما ادى الى انـدلاع حـرب الخليـج الاولى. وقالـت ان الكهربـاء انقطعـت عـن المنـازل في بغـداد خـلال الحـرب، وكانـت "البيـوت تغـلي الى حـد كبـير، وتحولـت الثلاجـات الى خزائـن بـلا كهربـاء". واشـارت الى ان العديـد مـن العائـلات الميسـورة ماليـا أكـثر، اشـترت مولـدات كهربائيـة للحفـاظ عـلى بـرودة منازلهـا، وان الاسر التـي لديهـا مولـدات كبـيرة تبيـع الخدمـة الكهربائيـة. وقالت"كنـا ندفـع فقـط مقابـل اسـتمرار عمـل المروحـة الهوائيـة".

وتظهـر لوحـة لومـا جاسـم الاسـلاك الخارجـة مـن المبـاني المبنيـة مـن الطـوب، لان كل منـزل تقريبـا هنـاك سـلك يخـرج منـه ويتصـل بمولـد كهربـائي.

وفي العديـد مـن لوحاتهـا، تسـتخدم لومـا جاسـم الصـور وتغلفهـا بطـلاء اكريليـك او فحـم او حـبر. وفي لوحـة اخـرى تحمل اسـم "عملـة واحـدة"، تجمـع لومـا جاسـم نصف وجـه صـدام حسـين مـع نصـف وجـه جـورج بـوش وتغطـي اللوحـة بالطـلاء الاكريليـكي لتصويـر قنبلـة متفجـرة خلـف الوجهـين.

وفي عهـد الرئيـس بـوش عندمـا غـزت الولايـات المتحـدة العـراق العـام 2003 سـعيا مـن اجـل تدمـير اسـلحة الدمـار الشـامل وانهـاء حكـم صـدام حسـين، ولم يتـم العثـور ابـدا عـلى اسـلحة دمار شـامل، وقتـل مئـات الالاف مـن المدنيـين منـذ بـدء الحـرب. وقالـت لومـا جاسـم "بالنسـبة لي، هـما مجرمـان الحقـا الكثـير مـن الدمـار.. والحـرب بالنسـبة لي هـي اكـبر جريمـة تحـدث ضـد اي دولـة" وانـه كان "عـلى الابريـاء ان يدفعـوا الثمـن".

وتلعـب السياسـة دورا في جميـع لوحـات لومـا جاسـم لانهـا لعبـت دورا في اقتـلاع حياتهـا. واوضحـت ان اعمالهـا الفنيـة "تـأتي دائمـا مـن منظـور شـخص كان عليـه ان يـترك منزلـه ويعيـش في قـارة اخـرى بعيـدة. كان عـلي ان افهـم ثقافـة جديـدة والمجتمـع الجديـد بذكريـات الاشـياء التـي كان عـلي التعامـل معهـا. الاسـباب التـي دفعتنـي للتعامـل مـع هـذه الاشـياء هـي دائمـا اسـباب سياسـية. يتعلـق الامـر بحكومتـي هنـاك والحكومـة هنـا".

في 2 سـبتمبر/ايلول الجـاري، اسـتضافت لومـا جاسـم عرضـا تعاونيـا في صالـة ليـد بويـس"، وهنـاك وضعـت قطعتـين كبيرتـين مـن الـورق الابيـض وعـشرات مـن الألـوان. وعـلى عـزف الجيتـار، كانـت لومـا جاسـم تقـرأ اسـطرا مـن الشـعر، فيـما تجمـع عـشرات الاشـخاص للاسـتماع والمشـاهدة: "عزيـزتي افغانسـتان، رايـت قصتـي تتحـول الى قصتـك. رأيـت الاشـياء تتغـير معـك بشـكل سيء كل يـوم".

ثـم توجـه لومـا جاسـم الى قطـع الـورق وتلقـي بدهـان اسـود ورمـادي عـلى قطعـة واحـدة. ثـم تعـود الى الميكروفـون مجـددا لتقـرأ: "عزيـزتي امريـكا، هـل يمكنـك ان تنهـي مهمـة واحـدة؟ هـل يمكنـك التعلـم مـن التجـارب السـابقة؟ هـل يمكنـك انهـاء وظيفـة واحـدة مـن دون التضحيـة بملايـين الارواح؟".

وكان الاسـتاذ يونـغ حـاضرا العـرض الفنـي الـذي قدمتـه تلميذتـه القديمـة لومـا جاسـم، وقـال انـه معجـب بقدرتهـا عـلى دمـج الصـوت في رسـوماتها، مـما يجعـل عملهـا اكـثر تعقيـدا، مشـيرا الى "انهـا مصـدر الهـام للطـلاب الاخريـن في وغيرهـم مـن الفنانـين في المجتمـع الذيـن يتعرفـون عليهـا. انهـا ملتزمـة بفنهـا وهـذا امـر رائـع بالنسـبة لشـخص مثـلي كان معلمهـا والـذي كان يشـاهدها منـذ ذلـك الحـين".

الربط الكهربائي للعراق ..

هل يمثل حبل انقاذ للناس بعد الغرق في الظلمة؟

في عام 2020 تكاثرت تصريحات المسؤولين عن ملف الكهرباء في العراق، ودعم ذلك تصريحات لمسؤولين في دول مجاورة واقليمية بشأن قرب انفراج ازمة العراقيين مع الكهرباء؛ بفعل المباشرة بمشروع الربط الكهربائي الثنائي وحتى الثماني، ومن ذلك اتفاقية ربط العراق بكهرباء دول الخليج التي وقعت في نيسان 2019.

فيلي

فما الذي نفذ من ذلك، لاسيما ان السكان في العراق يعتمدون على النتائج المتحققة وليست المرجوة، وبخاصة وهم يسمعون تصريح وزير المالية العراقي في ايلول 2021 من انه جرى صرف 120 مليار دولار على الكهرباء على مدى 7 سنوات، فيما لم ينتج عن ذلك أي تحسن بحسب المراقبين وواقع الحال الفعلي.

وكشفت وزارة الكهرباء العراقية في عام 2020 عن مباشرة شركة "جنرال إلكتريك" الأمريكية أعمال الربط الكهربائي مع الأردن، وأن هيئة الربط الخليجي أبلغت العراق بقرب معاودة العمل بمشروع الربط الكهربائي. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، أن "المشروع هو اللبنة الأولى لمشروع الربط الثلاثي العراقي الأردني المصري، ويؤهل للربط الثماني، وهناك خطة لأن يكون المشروع بواقع خطين لتبادل الطاقة"، وزاد ان "العراق أكمل حاليا 80 % من التزاماته بمشروع الربط الكهربائي مع هيئة الربط الخليجي على وفق الاتفاقية التي وقعت في العام الماضي بين الطرفين"، بحسب قوله، أي اتفاقية 2019.

محاولات التخلص من الكهرباء الايرانية

منذ إعادة فرض العقوبات الاقتصادية على إيران، وجد العراق نفسه في مأزق، بحسب المراقبين، ما دفعه لطلب استثناء من الولايات المتحدة للاستمرار في تغطية احتياجاته من الكهرباء، اذ يعتمد على طهران في هذا المجال، فيما الكهرباء التي تتوفر عن هذا الطريق غير مستقرة.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، فإن الولايات المتحدة تدعم تقاربا بين العراق والسعودية في مجال الطاقة، عن طريق ربط الشبكة الكهربائية العراقية مع الرياض والكويت، ويشير التقرير إلى أن إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، دعمت التوجهات لتوسيع شبكة الربط الكهربائي ما بين الخليج والعراق، التي توفر له بديلا عن الربط الكهربائي مع طهران؛ كما ان الربط الكهربائي مع دول الخليج، كان محور لمباحثات مكثفة جرت مناقشتها بشكل أوسع ابان زيارة رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، لواشنطن "في آب 2020"، ولقائه الرئيس السابق دونالد ترامب بحسب الصحيفة الامريكية.

من جهته كشف وزير المالية العراقي، علي عبد الامير علاوي، في حينها، أن مشروع الشبكة الكهربائية في البلاد وربطها بشبكات السعودية والكويت، أصبح في مراحل متقدمة، حيث وصل لمرحلة التصميم التي تتبعها مرحلة طرح المناقصات، وأشار إلى مباحثات لاستثمارات سعودية في مشروع "الرطاوي" باستثمار يتجاوز 2.2 مليار دولار، يهدف لاستغلال كميات كبيرة من الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة بدلا من الهدر وعدم الاستفادة منها، على حد وصفه. وبحسب بيانات البنك الدولي، فإن افتقار حقول النفط العراقية لمعدات جمع الغاز، يؤدي إلى حرق وإضاعة 18 مليار متر مكعب من "الغاز المرتبط بالبترول" سنويا، وينتج عن ذلك مواد كيميائية قادرة على التسبب بأمراض كثيرة منها الربو وارتفاع ضغط الدم وبعض أنواع السرطان، وفقا لصحيفة "نيويورك تايمز".

وكان العراق أبرم في أيلول 2019، اتفاقية مع مجلس التعاون الخليجي لإنشاء خط لنقل الطاقة الكهربائية بطول 300 كيلومتر؛ 80 كيلومترا منه داخل العراق، و220 كيلومترا داخل الكويت. ووفق المسؤولين العراقيين فإن الخط سيزود البلد بكمية 500 ميجاوات من الطاقة الكهربائية عند إنجاز المرحلة الأولى منه صيف العام المقبل، وينوه المراقبون الى ان ذلك الوعد جرى منذ عام 2019 فيما الكهرباء في العراق تدهورت بصورة اسوأ في الصيفين اللاحقين.

وعلى صعيد متصل قال وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري، محمد شاكر، أن "مد العراق بالكهرباء المصرية، تقرر بعد اتفاق وقع أثناء زيارة رئيس الحكومة العراقية إلى القاهرة في كانون الأول الماضي "2019"، والربط سيكون على خط نقل كهرباء بجهد 500 كيلوفولت"، ولفت إلى أن "فائض الكهرباء المولدة في مصر تخطى الـ 35 ألف ميغاواط"، فيما أعلنت وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية أنه من المقرر بدء تشغيل مشروع الربط الكهربائي الأردني العراقي في عام 2022، ونقلت وكالة أنباء "عمون" عن الوزارة ما ورد في التقرير السنوي لإنجازاتها لعام 2020، الذي أفادت فيه بأنه تم تجديد عقد تبادل الطاقة لعام 2020 مع جمهورية مصر العربية وتوقيع اتفاقية عقد تزويد بالطاقة الكهربائية من الجانب الأردني إلى الجانب العراقي وتم البدء بتنفيذ المشروع في المرحلة الأولى والتي سيتم بموجبها تصدير 1000 ج.و/ ساعة سنوياً من الأردن الى العراق.

وفي نهاية شهر ايلول 2020 وقع الأردن والعراق، عقدا لربط شبكة الكهرباء بين البلدين، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا). وبموجب العقد، فإن الأردن يزود العراق في المرحلة الأولى من المشروع بـ 1000 جيجاوات ساعة سنويا، بعد استكمال شبكة الربط بين البلدين، وتتبعها مرحله ثانية تتيح للجانبين رفع قدرة تبادل الطاقة الكهربائية، وسيبدأ تزويد العراق بالطاقة الكهربائية، بعد الانتهاء من إنشاء محطة تحويل "الريشة" الجديدة بالأردن، وخط الربط الكهربائي الذي يربط بمحطة تحويل القائم في العراق، بطول نحو 300 كم، وسيتم الانتهاء من هذه الأعمال خلال 26 شهراً من تاريخ توقيع العقد، وقبل ذلك في كانون الثاني 2020 وقع الجانبان الأردني والعراقي مذكرة تفاهم تؤطر اتفاق البلدين على دراسة تنفيذ الربط المباشر بين الجانبين من النواحي الفنية والاقتصادية والقانونية والتجارية وجرى لاحقا التوقيع على الية التنفيذ التي تنص على انجاز المشروع بنهاية عام 2021.

واوضحت وزيرة الطاقة الأردنية، هالة زواتي، أن العقد تضمن تزويد الأردن الجانب العراقي في المرحلة الأولى من المشروع بطاقة تبلغ 150 ميجاواط بعد استكمال شبكة الربط بين البلدين، تتبعها المرحلة الثانية والتي تتيح للجانبين رفع قدرة تبادل الطاقة الكهربائية، وتابعت، أن "شركة الكهرباء الوطنية الأردنية ستبدأ المشروع مع الشركة المنفذة نهاية هذا العام "2021"، على أن نصل خلال الصيف المقبل لإنتاجية عالية بشرط جاهزية الربط بين البلدين".

> **منذ إعادة فرض العقوبات الاقتصادية على إيران، وجد العراق نفسه في مأزق، بحسب المراقبين، ما دفعه لطلب استثناء من الولايات المتحدة للاستمرار في تغطية احتياجاته من الكهرباء**

ويلفت متخصصون اردنيون الى اهمية تلك المشاريع، ويقول المهندس عبدالفتاح الدرادكة، المدير العام السابق لشركة الكهرباء الوطنية الاردنية، ان "الواقع يشير الى ان هناك ربطا ثمانيا قائما تشترك فيه ثماني دول عربية من بينها الاردن والعراق وسوريا فضلا عن تركيا وهو جاهز حاليا للتشغيل اذ ان نقطة شبك العراق هي في سوريا وكما هو معروف فان هناك اتفاقية تبادل طاقة مع سوريا ولم تجدد منذ 2012"، مضيفا "حاولت انا مع الجانب السوري الذي رحب بفكرة اعادة العمل في اتفاقية التبادل وتم ترتيب اجتماع في حينه في بيروت يحضره الجانب اللبناني الا انه جرى انهاء خدماتي في الشركة قبل هذا الاجتماع بأسبوع فقط والسؤال المشروع و لو تم ذلك لامكن الوصول الى اتفاق تمرير كهرباء للبنان والعراق يستغل فيه الفائض بالاستطاعة التوليدية في الاردن"؛ واعرب عن مخاوفه من ان "تبقى عملية الربط محصورة حدوديا اي بمعنى عدم دمج النظامين الكهربائيين الاردني والعراقي كما هو الحال بين النظامين الاردني والمصري وبالتالي زيادة نسبة التوليد على الحدود" فقط، بحسب وصفه.

الجنس مقابل الماء..
والماء مقابل التجارة..!!

فـــي ثمانينيات القـــرن الماضي، عانت النســـاء في احـــدى القرى التركيـــة مـــن تكاســـل رجالهن فـــي متابعة امـــر جلـــب المياه العذبـــة لقريتهـــم الوادعة عبر الانابيب وعـــدم متابعة البلدية فـــي هـــذا الشـــأن، وكانـــت مســـؤولية جلـــب الميـــاه تقـــع علـــى عاتـــق النســـوان لأغراض الشـــرب والطبـــخ وغيرها..

خدر خلات بحزاني

وبعد ان اصاب اليأس اولئك النسوة، اتخذن قرارا غريبا، وهو هجر فراش الزوج الى حين وصول المياه، واتفقن جميعا على المضي بقرارهن..

وخلال ايام قليلة اصيب رجال القرية في مقتل، واصبح الواحد منهم يشكو للثاني من "مصابه الاليم"، لكن الطريق امامهم كان يمر عبر ايصال مياه الشرب العذبة للقرية..

وانطلق الرجال كالغزلان في مهمتهم التي طالما اهملوها، وخلال اقل من اسبوع وصلت المياه العذبة للقرية، ونامو ليلتها نوم العوافي جميعا.

في ايامنا هذه، نرى المياه القادمة من تركيا وايران للعراق تنخفض بأرقام خيالية، فبعض الانهر والروافد وصل الوارد منها الى (صفر) والاخر تتروح وارداته بين 10 الى 60% في افضل الاحوال، فيما مسؤولون عراقيون كبار باتوا يتحدثون عن ان الامن الغذائي للفرد العراقي بات مهددا بسبب عدم كفاية المياه للزراعة، بينما مسؤولين اخرين يطالبون بفتح باب الاستيراد للخضراوات والفواكه من ايران وتركيا لتلبية حاجة السوق (وهذا هو المطلوب ايرانياً و تركياً فعلا).

علما ان الارقام الرسمية عن التبادل التجاري مع الجارين، الذين تشكل ارضيهما نحو 80% من واردات العراق المائية، فانها تبلغ، سنويا، 20 مليار دولار مع تركيا، و 13 مليار دولار مع ايران، والاخيرة تعاني من ازمات متتالية بسبب العقوبات الاميركية، وفي نفس الوقت "تتنعم" بالتسهيلات الممنوحة لها امريكيا للتجارة مع العراق، اي ان العراق يمثل احد موارد الاوكسجين الرئيس للرئة الايرانية المتضايقة.

اما تركيا، التي قامت ببناء 13 سدا من ضمن 22 سدا ضمن خطة (الجاب) فانها تتغنى بتجارتها المزدهرة مع العراق وتطمح لرفع أقيامها في قادم السنوات.. (طبعا العراق بس يصدر نفط لتركيا)..

عليه، ولان بغداد تبدو حاليا، عاجزة سياسيا عن الوقوف بمستوى الند للند امام انقرة و طهران، فلا مفر من استخدام ورقة التجارة والتبادل التجاري، اي: الماء مقابل التجارة، وابلاغ الطرفين انه يمكن البحث عن بدائل للبضائع الايرانية والتركية في الاردن ومصر والسعودية واليونان والامارات وغيرها (اهم شي يكون السعودية واليونان بالموضوع).

وصدقوني، ان انقرة وطهران ستتراكضان لفتح السدود باتجاه العراق، مثل ركض رجال تلك القرية التركية لدائرة البلدية لإيصال المياه العذبة لقريتهم، لأجل فراش نسوانهم الوثير.

كيف تجري الاستهانة بأرواح الناس

اطنان من الغذاء والدواء منتهي الصلاحية

فيلي

تتواصل المشكلات المتعلقة بنتائج سوء ادارة المرافق الحكومية في العراق بالشكل الذي فاقت بضررها اكثر الدول تخلفا، بحسب المراقبين، الذين يشيرون الى ان سوء الادارة يتسبب يوميا في الحاق الاذى بالناس والاساءة الى صحتهم ومناعة اجسادهم، لاسيما ان الامر يتعلق هذه المرة بالأغذية والادوية منتهية الصلاحية؛ في استهانة مروعة بأرواح الناس مقابل مكاسب مادية تجنى.

وضمن احدث الجرائم المرتبطة بذلك ما كشفت عنه خلية الإعلام الأمني، في 17 ايلول 2021 عن مداهمة مجزرة دجاج تمارس الغش الصناعي وضبط (177) طنا منتهي الصلاحية، مبينة في بيان، أنّ «الدجاج خزن بطريقة غير صحية علاوة على ممارسة الغش الصناعي عبر تغيير علامته التجارية وتعبئته بأكياس أخرى لإيهام المواطن بأنه منتج محلي وبتاريخ صلاحية جديد»، والامر الملفت هو ضخامة الرقم المعلن عنه 177 الف كيلوغرام من الدجاج الفاسد في صفقة واحدة من الوف الصفقات تعاد تعبئته ويسوق الى الناس.

وبرغم ان بيان خلية الاعلام الامني يقول انه جرى اتلاف المضبوطات بالتعاون مع مفرزة من مديرية صحة الكرخ والقوة الماسكة للأرض وفق محضر اتلاف أصولي، بحسب البيان فان كثيرا من المواد الغذائية الفاسدة التي تكتشف في عديد المرات تصادر ولا يعلن عن اتلافها او العقوبات التي تطال منتجيها ومسوقيها، ويقول بعض المراقبين ان هناك شكوكا في اعادة بيعها وتسويقها بجني ارباح اخرى، ترافقا مع سلسلة الفساد المنتشر بحسب قولهم.

في آب 2021 اعلنت وزارة التجارة العراقية، عن ضبط 14 طناً من الطحين منتهي الصلاحية في مخازن أحد تجار المواد الغذائية في البصرة، فيما حذر مهندسو المنتجات الغذائية في تصريحات من ان إعادة المتاجر والأسواق للمواد الغذائية المنتهية الصلاحية إلى الشركات المنتجة والمسوقة لها اجراء غير ملائم، مشددين على ضرورة اتلافها مباشرة؛ وقالوا إنه من إحدى الظواهر المنتشرة الآن هي إعادة المواد الغذائية المنتهية الصلاحية من الأسواق والمتاجر والمطاعم والأماكن العامة إلى الشركات بحجة إجراء تعداد لها، واعادة مبالغها المالية الى تلك الأماكن، وحذروا بالقول إنه من المتوقع أن تحاول بعض الشركات التلاعب بالتواريخ وتغيير الأغلفة، وإعادة استعمال تواريخ جديدة، وقد جرى تسجيل العديد من هذه الحالات

مستشفى الرطبة العام غربي محافظة الانبار استقبلت اكثر من ٢٥ طفلاً مصاباً بحالة تسمم غذائي وتبين بأن السبب في إصابة هذه الأعداد دفعة واحدة، هو مادة الحليب الخاص بالأطفال، الذي تعرض لسوء التخزين وانتهاء صلاحيته».

في السابق، وكان قد اعلن في السليمانية في إقليم كوردستان، في وقت سابق، عن مصادرة 4 أطنان من الأدوية منتهية الصلاحية، في غضون اشهر، واوضحت قائممقامية السليمانية، أن من بين الأدوية منتهية الصلاحية أدوية مهربة وفاسدة، جرى ضبطها بالتعاون مع لجان الامن «الاسايش» في ستة اشهر من عام 2021.

واعلنت هيئة النزاهة الاتحاديَّة عن قيامها بضبط مواد كيميائيَّة منتهية الصلاحية تُقدَّرُ قيمتها بمليارات الدنانير في أحد المختبرات الإنشائيَّة في محافظة واسط، تُستعمل في إجراء الفحوصات الكيميائيَّة للمواد الإنشائيَّة والحصى الخابط وفحوصات التربة والمنتجات الخرسانيَّة، لافتةً إلى أن تلك المواد ما تزال تُستعمل في الفحوصات؛ برغم مضي عدة سنوات على انتهاء صلاحيتها.

وضبطت مديريةً جمارك إدارة منطقة «رابرين» في إقليم كوردستان العراق أكثر من 22 طنا من مادة التمر منتهي الصلاحية مسوق من إيران، وضبطت قوة أمنية مشتركة في بغداد، أكثر من نصف مليون علبة دواء ممنوع ومنتهي الصلاحية في أحد المذاخر وسط العاصمة.

وفي حادث خطير سابق افاد مصدر طبي في الانبار، بأن أكثر من 25 طفلاً اصيبوا بحالة تسمم غذائي في المحافظة، وقال المصدر لمجلة «فيلي»، إن مستشفى الرطبة العام غربي محافظة الانبار استقبلت اكثر من 25 طفلاً مصاباً بحالة تسمم غذائي»، مشيراً إلى أن «بعض الحالات خطرة وأخرى متوسطة». ويوضح المصدر، أنه «بعد الاستفسار من أهالي الاطفال المصابين، تبين بأن السبب في إصابة هذه الأعداد دفعة واحدة، هو مادة الحليب الخاص بالأطفال، الذي تعرض لسوء التخزين وانتهاء صلاحيته».

كما كشفت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة الاتحادية، في حادث سابق عن قيامها بتنفيذ ثلاث عمليات ضبطٍ في محافظة البصرة، مبينة أن العمليَّات أسفرت عن ضبط أدوية بشرية منتهية الصلاحية وحاويات مُعدَّة للتهريب، وتابعت الدائرة إنه «تم تنظيم محاضر ضبط أصولية بالمضبوطات في العمليات التي نُفِّذَت بناءً على مذكرات ضبطٍ قضائيَّة، وعرضها على السيد قاضٍ محكمةً تحقيق البصرة المختصة بقضايا النزاهة؛ لاتخاذ الإجراءات القانونيَّة المناسبة».

لا نريد الاستفاضة في الحديث عن عدد المرات التي يكشف فيها عن مواد منتهية الصلاحية في العراق، فما اكثرها وما اكثر الكميات التي تعبر على الرقابة «المفترضة» وتصل الى الاسواق، بحسب المتخصصين والمراقبين، الا ان ما يهمنا هو الاشارة الى غياب الضوابط الجمركية والرقابية والصحية في هذا المجال على خلاف الدول الاخرى؛ وعلى سبيل المثال فان القسم الأول من الدليل الخليجي للرقابة على الأغذية المستوردة الذي تطبقه دول الخليج العربي في المنافذ الحدودية (ويشتمل على 4 اقسام وعشرات التعليمات) يشترط ان تقوم الدول المصدرة بتقديم ضمانات إلى دول الخليج بعدة وسائل منها إرفاق الشهادات والوثائق الصحية المعتمدة من الجهات الصحية فيها، أو تقديم ضمانات أخرى من خلال أنشطة التفتيش من قبل الجهة المختصة أو الطرف المعترف به رسميا في الدولة المصدرة، فضلا عن عقد الاتفاقيات التجارية التي تأخذ بعين الاعتبار تاريخ الامتثال للشحنات السابقة معروفة المنشأ، بحسب ما جاء في الدليل، الذي يحدد نصوص واجراءات عملية كثيرة لامجال للتفصيل فيها الآن، ويلفت المتخصصون الى ان على اولي الامر في المنافذ الحدودية العراقية الاقتداء بأمثالها في اقل تقدير.

وعلى سبيل المثال يذكر الدليل الخليجي في مجال التصنيف للأغذية انه يستند إلى مدى احتمالية تلوث الغذاء بمصادر خطر حيوية (بيولوجية) أو فيزيائية أو كيميائية أو غيرها و مدى احتمالية زيادة مستويات التلوث بناء على عمليات التداول خلال السلسلة الغذائية والنقل؛ والخطر المحتمل على الصحة العامة للمجتمع والخطر المحتمل على فئة محددة من المجتمع؛ ومن المعايير إنتاج الغذاء في أماكن مرخصة من الدول المصدرة وتخضع لمراجعة دول مجلس التعاون، و التحقق من تطبيق أنظمة الجودة من قبل المستوردين وفقا للمتطلبات الرسمية؛ ويشدد الدليل على اجراء التحقق من دقة ومصداقية إصدار الشهادات والجهات المختصة الرسمية المعنية بها من قبل دول المجلس بشكل دوري منتظم، وتنظيم سجلات قراءة درجات الحرارة أثناء النقل وأي وثائق إضافية تطلبها الجهات المختصة في الدول الأعضاء بالمجلس، بخاصة في حالة الطوارئ والحوادث الغذائية المختلفة، مضيفا انه يمكن اعتماد الوثائق والشهادات الصحية الإلكترونية كبديل عن الوثائق الورقية عند اعتماد الأنظمة الإلكترونية وتطبيقها في دول الخليج.

سكان العراق..
«قنبلة موقوتة»
مع حلول ترقيعية لإقتصاد ريعي

تمثل الزيادة السكانية الكبيرة والمستمرة في العراق «قنبلة موقوتة» تهدد خطط التنمية وتثير تخوف وقلق المختصين وصانعي القرار الاقتصادي والاجتماعي الذين يحذرون من تآكل ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في بلد لايمتلك إلا «اقتصاداً «ريعياً».

فيلي

وتتوقع وزارة التخطيط العراقية أن يصل عدد سكان العراق خلال العام 2030، بحدود 50 مليون نسمة، و80 مليون في عام 2050 ، وذلك انطلاقاً من 40 مليون نسمة حالياً.

وعانى العراق خلال العام الماضي 2020 من صعوبة توفير الأموال الخاصة برواتب منتسبي الدوائر الحكومية، بعد انخفاض اسعار النفط عالمياً نتيجة اعتماد العراق بنسبة 92% في موازنته العامة على ايرادات النفط المنتجة.

وزارة واحدة تمول الدولة العراقية..

يقول وزير النفط احسان عبد الجبار لمجلة «فيلي»، إن "الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للاقتصاد الوطني فكرة غير صحيحة"، مشدداً "علينا الاتجاه الى كل ما يودي الى زيادة الدخل الوطني".

ويضيف أنه "لا يمكن تمويل الموازنة العامة عن طريق النفط فقط طيلة السنوات المقبلة"، لافتاً إلى أن "نسبة النمو تبلغ 2.5% سنوياً، ما يعني اضافة مليون نسمة خلال العام الواحد، فضلاً عن نسبة نمو تبلغ 7% في استهلاك الطاقة، وهذه العوامل مع المحددات الاخرى منها البيئية والثقافية والاجتماعية تودي ادراك حقيقة بأن بقاء العراق معتمداً على مبيعات النفط كمصدر وحيد أمر غير صحي".

التوعية وتحديد النسل .. وسياسات حكومية

يقول المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي لمجلة «فيلي»، إن "خفض عدد السكان يتعلق بالتوعية المجتمعية وتطوير القطاع الخاص وتفعيل التنمية الاخرى"، مبيناً أن "كل هذا تضمنتها الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية بعيدة المدى ومن خلال ادماج البعد السكاني بخطط التنمية بعد وصول عدد سكان العراق الى اكثر من 40 مليون وسيصل في عام 2030 الى 50 مليون".

ويضيف أن "اجراءات الوثيقة الوطنية تؤكد ضرورة تنظيم الاسرة والتي تتطلب المباعدة بين الولادات وتقليل عدد الولادات بالأسرة الواحدة بغية توفير الامكانيات الظروف الافضل من حيث التربية صحياً وتعليمياً والمحافظة على صحة المرأة أيضاً"، مؤكداً في نفس الوقت على "معالجة ازمة السكن عبر سياسات بعيدة المدى من خلال تشجيع القطاع الخاص ليكون له دور في معالجة ازمة السكن".

كما أكد على ضرورة أن "تتبع الحكومة سياسة بناء مجمعات سكنية واجراءات صحية وتعليمية وتمكين المرأة اقتصاديا لتكون مؤثرة في التنمية"، لافتاً إلى أن "التخطيط ترسم السياسات العامة والقطاعات الاخرى تنفذ هذه السياسات سواء في مجال التربية او الصحة او بناء المساكن" .

ويشير الهنداوي إلى أن "عملية تحديد النسل موجودة، وقد لا تكون واسعة، إلا أن هناك تراجعاً قد يكون طفيفاً في عدد الولادات، من حيث المباعدة بينهم"، مبيناً أن "ثمانينات القرن الماضي شهدت عدداً متوسطاً من الولادات وفق قدرة الانجاب لأكثر من 6 اطفال، والآن انخفض ما بين طفلين الى ثلاثة ولادات".

وأشار إلى "ضرورة وضع فترات متباعدة بين طفل وآخر"، موضحاً أن "المؤشرات الاولية تظهر أن نسبة النمو السنوية ستنخفض في السنوات المقبلة مما هو موجود حالياً والتي تتراوح ما بين 2.6 الى 2.7 بالمئة ".

ويؤكد الهنداوي ضرورة أن "يكون هناك وعياً بالاسرة أولاً، بتقليل الولادات والمباعدة بينهما حفاظاً على صحة الاطفال والمراة، ليأتي بعد ذلك العامل الثاني وهو الاقتصادي وقلة الموارد التي تحصل عليها الاسرة".

حكومات غير جادة على مدة 18 عاماً..

من جهتها، تقول عضو اللجنة المالية والإقتصادية النيابية ندى شاكر جودت لمجلة «فيلي»، إن "عملية تحديد عدد السكان مرهون بقضايا اقتصادية كثيرة ومؤثرة لكن قطعاً أن هناك زيادة في عدد السكان وهذا مرهون بخطط الحكومة"، مؤكدة أنه "لا وجود خوف من زيادة السكان في حال هناك حكومات جادة وطنية تسعى لانعاش الاقتصاد العراقي، لأن مواردنا الاقتصادية هائلة من النفط والكبريت والفوسفات والمياه والقوى البشرية، وبالتالي هذا كله محفزات يمكن تطويرها واستغلالها لصالح التنمية" .

وتشير إلى أن "سوء الاستثمار والفساد والادارة وعدم التخطيط ادت الى تخوف ازدياد عدد السكان مستقبلا"، مستغربة من "عدم وجود اجراء حكومي منذ عام 2003 ولغاية الان بتنشيط الصناعة المتوقفة، فضلاً عن القطاع الزراعي الذي ما زال مهملاً تماماً، وبالتالي يتصارع المنتج المحلي مع المستورد عبر فتح الحدود على مصراعيها، وبالتالي ظل النشاط اقتصادي متوقفاً مع وجود الفساد وطرد المستثمر".

زيادة المنافسة على موارد محدودة

يقول الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي لمجلة «فيلي»، إن "الزيادة السكانية بدون وجود خطط تنمية بشرية ونمو اقتصادي معناها زيادة المنافسة على موارد محدودة ستخلق ازمات في قطاعات التربية والتعليم والصحة والسكن والبنية التحتية بسبب ان الموارد ثابته والمستفيدين في تزايد".

ويشدد علي على "وجوب تنشيط الموارد الاقتصادية وخلق تنمية حقيقية تعتمد على الموارد البشرية وزيادة استصلاح الاراضي الزراعية وتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص ليستوعب التوسع السكاني".

وكشف موقع "Worldometer" الأميركي الذي يعنى بالسكان ان العراق يشكل حالياً نسبة 0.52% من عدد نفوس العالم وهو في المرتبة 36 من بين دول العالم الأخرى وبالمرتبة الرابعة عربياً من حيث عدد السكان بعد كل من مصر الجزائر والسودان

”

انها ارض السواد، حيث الخصب والذهب الاسود يملآن الارض، بينما سكانها يأنون تحت وطاة الفقر والعوز بعد ان شحت عليهم خيرات ارضهم. وعود الظالمين في اوجها الآن، ولن تلبث ان تصبح في مهب الريح بعد جلسة القسم بحماية هذه البلاد والعمل على رخاء ابناءها ...

213
فەیلی
FAILY MAGAZINE
SEPTEMBER 2021
أيلول 2021
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين